الأحاديث التي خولف فيها الإمام الثَّوري بالقلب في كتاب علل الترمذي الكبير

جمعاً ودراسة

إعـداد

لولوه بنت راشد بن عبدالرحمن آل ورثان

باحثة دكتوراة بمسار السنة وعلومها، قسم الدراسات الإسلامية

كلية التربية -جامعة الملك سعود -المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / محمد بن تركي التُّركي

أستاذ الحديث بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود

الأحاديث التي خولف فيها الإمام الثَّوري بالقلب في كتاب علل الترمذي الكبير – جمعاً ودراسة –

لولوه بنت راشد آل ورثان
مسار السنة وعلومها، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
أد/ محمد بن تركي التُّركي
أستاذ الحديث بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود
البريد الالكتروني : Lolwa1411@hotmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث ترجمة موجزة للإمام الثَّوري، وبيان منزلته العلمية بين كبار العلماء، ويهدف إلى جمع وحصر الأحاديث التي خولف فيها الإمام الثَّوري بالقلب في كتاب علل الترمذي، ودراسة هذه الأحاديث والترجيح بينها، ومعرفة الأئمة الذين رُجِّحَتْ روايتهم على رواية الإمام الثوري، وبيان سبب ترجيح رواية المخالف على رواية الإمام الثوري، والتوفيق بين ما نجده في كتب العلل من مقارنة العلماء بين الإمام الثوري وبين أقرانه من كبار المحدثين في عصره كشعبة وابن عيينة وغيرهما، وغالبيتهم رجح به عن نظرائه، وبين الأحاديث التي خالف فيها الإمام الثوري غيره ورجحت روايتهم عليه. وأما المنهج الذي سأنتهجه في البحث هو: المنهج الاستقرائي الاستنتاجي، واختتمت البحث بذكر أهم النتائج، ومنها: بلغت أحاديث البحث، حديثان: أحدهما تبين منه بعد الدراسة أن الوجه المذكور فيه عن الثوري غير ثابت عنه، وأنه قد رواه على أحد الأوجه الراجحة، والثاني: تبين فيه أن الثَّوري رواه على الأوجه الراجحة، وأن حديث: «**من تمام التَّحيَّة الأخذ باليد**»، لم يثبت أنه من قول النَّبي ﷺ، وإنما الذي ظهر لنا أن إسناد حديث: «**لَا سَمَرَ إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ**»، ألصق به.

الكلمات المفتاحية: الإمام الثوري، علل الحديث، أحاديث القلب، الاختلاف، علل الترمذي، المعلَّ.

The Hadiths in which Imam Athouri is contravened the reverse of tradihon in “the book 'Al-Ilal Al-Kabeer' by Al-Tirmidhi”, (Collecting and Studying)

Lulwah bint Rashid Al Warthan
Path of the Sunnah and its Sciences, Department of Islamic Studies, College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Muhammad bin Turki Al Turki
Professor of Hadith, Department of Islamic Studies, King Saud University
Email: Lolwa1411@hotmail.com

Abstract:
This research addresses a concise translation of Imam Al-Thawri and elucidates his scholarly standing among eminent scholars.Its objective is to compile and categorize The Hadiths in which Imam Athouri is contravened the reverse of tradihon in “the book 'Al-Ilal Al-Kabeer' by Al-Tirmidhi, study these hadiths, evaluate and prioritize among them. The research aims to identify the narrators whose narrations were preferred over those of Imam Al-Thawri, elucidate the reasons for favoring the dissenting narrator over Imam Al-Thawri, and reconcile the observations found in the books of 'Ilal, comparing the scholars' opinions regarding Imam Al-Thawri and his contemporaries such as Shu'bah, Ibn 'Uyaynah, and others. The majority of them favored Imam Al-Thawri over his counterparts. The research adopts an inductive and deductive approach and concludes by highlighting key findings. Among them are two hadiths: one clarifies that the facial expression mentioned by Al-Thawri is not consistent and that he narrated it in a preferred manner. The second demonstrates that Al-Thawri narrated it in the preferred manner, and the hadith "From the perfection of one's Islam is leaving that which does not concern him, take by the hand," has not been proven to be from the Prophet's saying. Instead, it seems that the chain of narration of the hadith "There is no fasting except for a traveler or a musafir" is attached to him.

Keywords: Imam Al-Thawri, Hadith Criticism, Heart Hadiths, Dissent, Causes of Al-Tirmidhi, Narrators.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا محمد وعلى أله وصحبه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فإنَّ أولى ما صُرِفَتْ فيه الأيام، وأعلى ما خُصَّ بمزيد الاهتمام: الاشتغال بالعلوم الشرعية، المبنية على كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ.

وإنَّ خدمة السنة النبوية فرعٌ عن خدمة القرآن؛ لأنها جزء من الوحي، فخدمتها من أعظم القُرَبات، وحفظها من أفضل الطاعات.

وإنَّ من سُبُل حفظ السنة النبوية وخدمتها: معرفة صنيع العلماء في تبليغها، وأساليبهم في نشرها، وقواعدهم في التحديث بها، ووسائلهم في تعليمها، وجهودهم في الاستدلال بها، وقوانينهم في العمل بها وتطبيقها، وطرائقهم في الحكم على رواتها، وصولاً إلى الحكم على الأحاديث النبوية صحةً وضعفاً.

وقد بذل علماء الإسلام جهوداً كبيرة في سبيل حفظ الحديث وصيانته، والعناية به وخدمته، وبرز منهم جهابذة أعلام كانوا كالسُرُجِ المنيرة لمن بعدهم، وأصبحت مصنفاتهم أصولاً ثابتةً يتداولها طلاب العلم جيلاً بعد جيل، وعصراً بعد عصر.

وكان من أبرز هؤلاء العلماء الأجلَّاء الذين لهم قَدَمُ صِدق في حفظ الحديث النبوي وتبليغه: الإمام المحدث الحافظ العابد الزاهد سفيان بن مسروق الثوري (ت:١٦١هـ)، أمير المؤمنين في الحديث، ومِن أشهر حَمَلَتِهِ ورواتِه، وممن أجمع أئمة الحديث ونَقَلَتِه على إجلاله، واتفقت كلمتهم على تعظيم قدره، وأطبقت دواوين السنة النبوية على إخراج حديثه، والاحتجاج بروايته، وقبول قوله في الجرح والتعديل.

وقد رغبت في تناول شيء من مرويات هذا الإمام الكبير بالبحث والدراسة، وذلك باختيار موضوع بحثي: (الأحاديث التي خولف فيها الإمام سفيان الثوري بالقلب في كتاب علل الترمذي الكبير –جمعاً ودراسة–).

فأسأل الله التوفيق والعون والسداد، والإخلاص في القول والعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مشكلة البحث:

لا يغيب على أهل الاختصاص مكانته الإمام سفيان الثوري، وأنه أمير المؤمنين في الحديث، فكان غالبية الأئمة يقدم رواياته على رواية غيره؛ وذلك لقوة حفظه وقلة وهمه، حتى قال يحيى بْن مَعِين: ليس أحد يخالف سفيان الثوري إلا كان القول قول سفيان...[(١)]، لكن ربما نقف أحياناً على خلاف هذا في كتب العلل، فكيف يمكن الجمع والتوفيق بين ذلك، هذا ما ستحاول هذه الدراسة إيضاحه بإذن الله.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١–أن في استخراج هذه الأحاديث من كتب العلل، ودراستها على طريقة المحدثين إحياءً لسنة العلماء السابقين في الاهتمام بهذا العلم.

٢–لم تقف الباحثة على دراسة تجمع الأحاديث التي خُولِفَ فيها الإمام الثوري بالقلب.

٣–إن دراسة الأحاديث التي خالف فيها الإمام الثوري العلماء في كتب العلل تجعلنا نقف على أسباب ترجيح رواية المخالف على روايته.

٤–ضرورة التوفيق بين ما نجده في كتب العلل من مقارنة العلماء بين الإمام الثوري وبين أقرانه من كبار المحدثين في عصره كشعبة وابن

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/٣٦٤).

عيينة وغيرهما، وغالبيتهم رجح به عن نظرائه[١]، وبين الأحاديث التي خالف فيها الإمام الثوري غيره ورجحت روايتهم عليه.

أهداف البحث:

١. جمع الأحاديث التي خولف فيها الإمام الثوري بالقلب في كتاب علل الترمذي.
٢. دراسة هذه الأحاديث والترجيح بينها.
٣. معرفة الأئمة الذين رُجِّحَتْ روايتهم على رواية الإمام الثوري.
٤. بيان سبب ترجيح رواية المخالف على رواية الإمام الثوري.

أسئلة البحث:

١. ما الأحاديث التي خولف فيها الإمام الثوري بالقلب في كتاب علل الترمذي؟
٢. ما الراجح في الأحاديث التي خولف فيها الثوري بالقلب في كتاب علل الترمذي؟
٣. من هم الأئمة الذين رُجِّحَتْ روايتهم على رواية الإمام الثوري؟
٤. ما سبب ترجيح رواية المخالف على رواية الإمام الثوري؟

مصطلحات البحث:

المُعَلّ: الحديث الذي اطُّلِعَ فيه على علَّة تقدح في صحته، مع أن الظاهر السلامة منها[٢].

الاختلاف: التغاير الواقع بين الرُّواة عن شيخهم في سياق إسناد حديث ما أو متنه[٣].

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١١/١٦٥، ١٦٦، ١٦٧).
(٢) مقدمة ابن صلاح (ص:٩٠).
(٣) انظر: منهج الإمام أحمد في التعليل، لأبي بكر بن الطيب كافي (ص:٤٦٧).

المقلوب: هو ما رواه الشيخُ بإسنادٍ لم يكن كذلك، فيَنقلِبُ عليه ويَنُطُّ من إسناد حديثٍ إلى متن آخر بعده. أو: أن ينقلِبَ عليه اسم راوٍ، مثل: مُرَّة بن كعب بـ كعب بن مُرَّ[١].

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري لم أجد –حسب اطلاعي– دراسة تجمع الأحاديث التي خولف فيها الإمام الثوري بالقلب في كتاب علل الترمذي، ودراستها دراسة علمية وفق منهج النقاد من أئمة الحديث.

وهناك دراسات لهما اتصال –من وجه– بموضوع البحث:

١–رسالة دكتوراه بعنوان: **أحاديث الثوري المعلَّة بالاختلاف في علل الدارقطني –جمعاً ودراسة–**، وضعت بين طالبين في جامعة الإمام محمد بالرياض: أحدهما للطالب: أيمن الشريدة، والآخر للطالبة: هند بنت محمد اليحيا[٢]. حيث قاما الباحثين بجمع ودراسة الأحاديث التي اختلف فيها تلاميذ الإمام الثوري عليه.

فهذه الدراسة لها اتصالاً بموضوع بحثنا من جهة دراسة المخالفة الواقعة في أحاديث الإمام الثوري؛ لكن هذه المخالفة سببها تلامذته، وليس في الأحاديث التي خالف فيها الإمام الثوري غيره من الرواة، ورجحت رواية غيره عليه.

٢– بحث منشور بعنوان: **الأحاديث التي ذكر فيها النسائي مخالفة السفيانين في السنن الكبرى (دراسة نقدية)**، للباحث: د. عبدالستار بن إبراهيم بن صالح، ود. هاني بن مكي بن حسين الكبيسي[٣]. جمع

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي (ص:٦٠).

(٢) نوقشت عام ١٤٣٦هـ في قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود.

(٣) نشرته مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، عام ١٤٣٩هـ.

الباحثان الأحاديث التي خالف السفيانان أحدهما أو كلاهما غيرهما من الرواة في السنن الكبرى، ثم قاما بدراستها، وبيان الوجه الراجح فيها، فبلغ عددها عشرة أحاديث.

٣- بحث منشور بعنوان: **نماذج من مخالفة سفيان الثوري لغيره في عمل اليوم والليلة للنسائي (دراسة نقدية)**، للباحث: أ.د عبدالستار بن إبراهيم بن صالح، و د. أروى بنت عبدالكريم بن مخلف[1]. جمع الباحثان الأحاديث التي خالف الثوري غيره من الرواة في عمل اليوم والليلة، ثم قاما بدراستها، وبيان الوجه الراجح فيها، فبلغ عددها ثلاثة أحاديث.

فهذه الدراستان لها علاقة مشابهة لموضوع بحثنا من جهة دراسة الأحاديث التي فيها مخالفة الإمام الثوري لغيره، غير أن حدودهم جاءت محصورة في السنن الكبرى، وعمل اليوم والليلة، وهذه الكتب لم تدخل ضمن حدود بحثنا.

منهج البحث:

اتبعت في دراستي لهذا البحث المناهج الآتية:

- **المنهج الاستقرائي:** وذلك بجمع الأحاديث التي خولف فيها الإمام الثوري بالقلب في كتاب علل الترمذي.
- **المنهج الاستنتاجي:** وذلك من خلال دراسة هذه الأحاديث، وبيان سبب ترجيح رواية المخالف على رواية الإمام الثوري.

إجراءات البحث:

١-جمع الأحاديث التي خولف فيها الإمام الثوري، ورجحت رواية غيره على روايته في كتاب علل الترمذي.

٢-أُورِد كلام الإمام في البداية.

---

(١) نشرته مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، عام ١٤٤٥هـ.

٣-أضع تخريج الحديث ودراسته بعد نص الإمام.
٤-أعزو الآيات القرآنية إلى سورها ملتزمة رسم المصحف العثماني.
٥-أضبط بالشكل ما يحتاج إلى ضبط.
٦-أبيَّن الغريب من الألفاظ، وأعرَّف بالأماكن، والوقائع في الحاشية.
٧-أختم البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات، ثم فهرس أهم المصادر والمراجع.

أولاً: التخريج:

١-أذكر أولاً على سبيل الإجمال تلخيصاً لأوجه الاختلاف على الثوري -إن وجد-، ثم من خالف الثوري، مع ذكر أوجه الاختلاف على نفس المدار والتي لم يذكرها الإمام.
٢-أقسم التخريج بحسب أوجه الاختلاف كل وجه على حدة.
٣-أخرج الأحاديث من مصادرها الأصيلة، وقد أتوسع بحثاً عن القرائن.
٤-أرتب المصادر في التخريج ابتداء بأصحاب الكتب الستة، ثم يكون الترتيب حسب تاريخ وفاة مؤلفيهم.

وفي حال كان المتقدم في الترتيب يروي الحديث من طريق المتأخر في الترتيب، فأقدم هذا المتأخر، وأقول: ومن طريقه فلان، أو: وعنه فلان.

٥- عند العزو إلى المصادر فأني ذكرت اسم الكتاب، والباب في الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، وذكرت رقم الجزء، والصفحة، ورقم الحديث.

وإذا كان المصدر يقع في جزء واحد فإني أكتفي بذكر رقم الحديث بين قوسين.

وأما المصادر التي لم تُرقم أحاديثها وتقع في مجلد فإني أكتفي بذكر رقم الصفحة.

٦- عند العزو إلى المصادر في الهامش فإني أكتفي بذكر رقم الحديث بين قوسين.

٧- عند العزو إلى النسائي فالمقصود به السنن الصغير، وقد أكتفي به إلا في حال وجدت في الكبير روايات أخرى ليست موجودة في الصغير، فأني أذكرها.

٨- عند العزو إلى أسماء الأئمة فالمقصود المشهور من مؤلفاتهم، فمثلاً: إذا عزوت للطيالسي، والحميدي، وأحمد...فالمقصود مسانيدهم، وإذا عزوت إلى ابن حبان، فالمقصود به الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلي بن بَلْبَان الفارسي، وهذا في بقية المصنفين، وأما إن كان في غير الكتب المشهورة بينته.

٩- عند الإحالة في التخريج إلى المخطوطات، فإني أرمز بالحرف (ق) للدلالة على الورقة.

١٠- أذكر كلام الأئمة على الحديث بعد نهاية تخريج كل وجه.

١١- أُبين الراجح من الاختلاف على الثوري وغيره إن وجد، في نهاية تخريج أوجه الاختلاف.

ثانياً: دراسة الاختلاف:

١-أُلخص أوجه الاختلاف على الثوري وغيره -إن وجد- مع بيان الراجح فيهما، والأوجه التي خولف فيها الثوري.

٢- أترجم للرواة عن المدار حسب الحاجة، وبما يكفي لإثبات هذا الوجه عن المدار، واقتصر على التقريب غالباً عند كثرة الرواة، وإن دعت الحاجة للتفصيل فيهم أو في أحدهم لإثبات الوجه توسعت في ترجمته، والحكم عليه.

٣- أنظر في الأوجه التي خولف فيها الثوري، وأرجح ما تبيَّن لي، مستعينة -بعد الله-بقرائن الترجيح، ناقلة أقوال الأئمة وترجيحهم في هذا الشأن.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

١-أحكم على الحديث بناءً على الوجه الراجح، فإن كان أصل الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك.

٢-أذكر أقوال الأئمة في الحديث تصحيحاً أو تضعيفاً.

٣- إذا كان الوجه الراجح ضعيفاً، فأذكر ما يبين أن المتن محفوظ، فإن كان له متابعة أو شاهد في الصحيحين فأكتفي بهما، وإن كان في غير الصحيحين ذكرت ما يكفي للتقوية من المصادر الأصلية، دون توسع.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع:

المقدمة: وفيها مشكلة البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، وأسئلته، ومصطلحاته، والدراسات السابقة له، ومنهجه، وإجراءاته.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الثَّوري.

المبحث الثاني: الأحاديث التي خولف فيها الإمام الثَّوري بالقلب.

الخاتمة: وتشتَمِل على أهم النتائج، والتوصيات.

المبحث الأول

ترجمة موجزة للإمام الثَّوري

أولاً: ترجمة موجزة للإمام الثَّوري:

اسمه، ونسبه: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوري[1].

كنيته: اتفقت جميع المصادر التي ترجمت للثَّوري أنه كان يكنى بأبي عبدالله[2]، ولم أجد في ذلك خلافاً.

---

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٥٠/٦)، التاريخ الكبير، للبخاري (٩٢/٤)، الثقات، للعجلي (ص:١٩٠)، المنتخب من ذيل المذيل، لأبي جعفر الطبري (ص:١٤١)، الجرح والتعديل (٥٥/١)، الثقات، لابن حبان (٤٠١/٦)، فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده (ص:٤٨٠)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٥٤٢/٤)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأبي نصر الكلاباذي (٣٢٩/١)، تاريخ جرجان، للسهمي (ص:٢١٦)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (٢٨٢/١)، تاريخ بغداد (٢١٩/١٠)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ،لأبي الوليد الباجي (١١٣٨/٣)، طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق الشيرازي (ص:٨٤)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٢٠/٤٦)، تاريخ إربل (١٨٧/٢)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١٢٩/١)، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٢٢٢/١)، وفيات الأعيان، لابن خلكان (٣٨٦/٢)، تهذيب الكمال، للمزي (١٥٤/١١)، طبقات علماء الحديث، لابن عبدالهادي (٣١١/١)، سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧)، طبقات علماء الحديث، لصديق حسن خان القنوجي (٣٠٩/١)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٨٧/٥)، الوافي بالوفيات، للصفدي (١٧٤/١٥)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٥٤٦/١)، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٣٠٨/١)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١١/٤)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، للعيني (٤١٥/١).

(٢) انظر: التاريخ الصغير، للبخاري (١٥٤/٢)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص:٤٨٠).

لقبه: لُقب بالثَّوري؛ نسبة لأحد أجداده، وهو ثَور بن عبد مَنَاة، ويقال له: الكوفي؛ لأنها بلاده ومنشأه[١].

مولده: أجمعت المصادر التي ترجمت للثَّوري أن مولده كان في خلافة سليمان بن عبدالملك، واختلفت في تحديد سنة الولادة:

قال المزَّي: وذكر أحمد بن عبدالله العِجْلِيّ وغير واحد: أن مولده كان سنة سبع وتسعين، وفي بعض ذلك خلاف، والصحيح ما ذكرنا، والله أعلم [٢].

نشأته العلمية:

نشأ الإمام سفيان الثَّوري نشأة علمية خالصة، في بيت علم وحديثٍ ورواية؛ فوالده سعيد بن مسروق الثَّوري، أحد المحدثين الحفاظ، له ترجمة في كتب التراجم[٣]، وقد وثقه جماهير النقاد[٤].

وأخوه مبارك بن سعيد بن مسروق[٥]، ووثقه جماعة أيضاً[٦].

وله أخٌ آخر، من رواة الحديث، واسمه عمر بن سعيد بن مسروق الثَّوري، قال الحافظ ابن حجر: أخو سفيان ثقة من السابعة[٧].

فهذا البيت الذي نشأ فيه الثَّوري هو بيت حديثٍ وعلمٍ ورواية، مما كان له الأثر الكبير في تشكل تكوينه المعرفي، ونبوغه العلمي، ولهذا قال

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، لبهاء الدين الجندي (١٢٩/١). وانظر: الجرح والتعديل (٢٢٢/٤). الإكمال (٥٨٦/١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٩/١١).

(٣) انظرها في: الكنى والأسماء، للإمام مسلم (٣٨٨/١)، الجرح والتعديل (٦٦/٤)، مشاهير علماء الأمصار (ص:٢٦٣)، تهذيب التهذيب (١١٤/٤).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٦٦/٤)، مشاهير علماء الأمصار (ص:٢٦٣)، تهذيب التهذيب (١١٤/٤).

(٥) انظر: التاريخ الكبير (٤٢٦/٧).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٣٤٠/٨). تقريب التهذيب (ص:٥١٩).

(٧) تقريب التهذيب (ص:٤١٣).

ابن عبدالهادي: وطلب العلم وهو صغير، فإن أباه كان من علماء الكوفة[1][2].

ولكن لم يشتهر في هذا البيت العلمي أحدٌ كشهرة سفيان؛ ولعلَّ السبب في ذلك يرجع إلى كثرة مروياته، وثقته، وإتقانه في الحديث، وإمامته في الدين، وزهده وورعه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، علاوة على توليه القضاء لبني أمية كما ذكروا ذلك في سيرته[3].

أبرز شيوخه:

تتلمذ الإمام الحافظ سفيان الثَّوري على جلَّة من خيرة علماء عصره، بعد أن أخذ عن ثلَّة من أئمة بلده ومصره، ثم هاجر ورحل إلى بلدان متنوعة، فأخذ عن كل واحدٍ منهم ما برز فيه، ولعلَّ من أشهر من تتلمذ عليهم:

الأعمش، وأبو إسحاق السَّبِيْعِيّ، وأيوب السِّخْتِيَانِيّ، ومنصور بن المُعْتَمِر، وإسماعيل بن أبي خالد، وسلمة بن كُهَيْل، وأبو حُصَيْن، وهو عثمان بن عاصم، وحبيب بن أبي ثابت، ويونس بن عُبَيد، وعمرو بن دينار، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، وعاصم الأحول، وعبدالملك بن عُمَيْر، وعبدالله بن دينار[4].

وخلق غير هؤلاء كثير؛ فإنه –رحمة الله عليه– من الأئمة المكثرين في الرواية، وممن ارتحل إلى محاضن العلم، ومدارس الحديث، وأمثال هذا الإمام تكثر شيوخهم، وتتنوع مصادر تلقيه للعلوم المتنوعة.

---

(١) طبقات علماء الحديث (٣١١/١).

(٢) **الكوفة:** مركز قضاء الكوفة في محافظة النجف، وهي قريبة جدًّا منها، عدد سكانها ٣٥ ألف نسمة، على شاطئ نهر الفرات، بأرض بابل. موسوعة المدن العربية والإسلامية (ص:٨٠).

(٣) انظر: المنتخب من ذيل المذيل (ص:١٤٢).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٢١٩/١٠).

وقال الذهبي: ويقال: إن عدد شيوخه ست مائة شيخ، وكبارهم الذين حدثوه عن: أبي هريرة، وجرير بن عبدالله، وابن عباس، وأمثالهم(١).

أبرز تلاميذه:

لقد تتلمذ على الإمام الحافظ سفيان الثَّوري المئات -إن لم يكن الآلاف- من التلاميذ؛ ولعلَّ السبب في كثرة تلاميذه؛ نظراً لكثرة مروياته، ولاشتهاره بين طلاب العلم، وتنقله في البلدان، فتنوعت بلدان من أخذ عنه، ولعلَّ من أبرز من تتلمذ عليه:

مالك بن أنس، وشعبة بن الحَجَّاج، -وكان من أقرانه-، وسفيان بن عُيَيْنَة، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وحماد بن سلمة، وعبدالرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجَرَّاح، وعبدالله بن المبارك، وفُضَيْل بن عِيَاض، وأبو نُعَيم: الفَضْل بن دُكَيْن، وعُبَيدالله بن عُبَيدالرحمن الأَشَجّعِيّ، ومحمد بن يوسف الفِرِيَابِيّ، وإبراهيم بن سعد الزُّهَري، وزُهَير بن معاوية، وأبو الأَحْوَص: سَلاَّم بن سُلَيْم، وزائِدة بن قُدَامَة، ومَعْمَر بن راشد، وقَبِيصَة بن عُقْبَة الكُوْفِيّ، وغيرهم(٢).

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

يُعَد الإمام سفيان الثَّوري أحد أئمة الحفاظ، وأحد المتقنين والمكثرين من الحديث، وقد اعتمد الأئمة مروياته، وأخرجوا أحاديثه في أصح كتب السنة، لأنه عندهم في غاية الثقة والأمانة، وفي غاية الحفظ والديانة، وفي غاية الزهد والصيانة، حتى لقبوه بأمير المؤمنين في الحديث، وما ذاك إلا لما عرفوه عنه من حفظ وإتقان، وعلم وإيمان، وفقه وبرهان، ويدل على ذلك ما تقدم من ثنائهم عليه، وما سيأتي من أقوالهم في بيان فضله، ومكانته.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٣٤/٧).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٢١٩/١٠).

قال يحيى بن سعيد القَطَّان: ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعدله عندي أحد، فإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان، ولم أكن أهتم أن يقول سفيان لمن فوقه: سمعت فلاناً، ولكن كان يهمني أن يقول هو: حدثنا(١).

وكان مكثراً من الأحاديث حتى قيل إن أحاديثه بلغت أكثر من ثلاثين ألفاً، ولهذا قدمه في الحفظ والاتقان على شعبة كلٌ من أبي حاتم، وأبي زرعة، وصالح جَزَرَة، وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي: سفيان فقيه حافظ زاهد إمام أهل العراق، وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري(٢).

وقال أبو زرعة: كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه(٣).

قال عبد المؤمن النَّسَفِيّ: سمعت صالح بن محمد جَزَرَة يقول: سفيان أكثر حديثاً من شعبة وأحفظ، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً، وحديث شعبة قريب من عشرة آلاف(٤).

وقال ابن المبارك: ما رأت عيناي قط أعلم من سفيان(٥).

وقال أحمد: قال لي ابن عُيَيْنَة: لن ترى بعينيك مثل سفيان الثَّوري حتى تموت(٦).

وقال أحمد: ما يتقدمه في قلبي أحد(٧).

ولم يلقب بأمير المؤمنين في الحديث إلا قلَّة من العلماء كان أبرزهم وعلى رأسهم إمامنا سفيان الثَّوري، فقد قال شعبة، وسفيان بن عُيَيْنَة، ويحيى

(١) مسند ابن الجعد (ص:٢٨٢). التاريخ الكبير (٩٣/٤).
(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٦٦/١).
(٣) الضعفاء (٨٧٥/٣).
(٤) تاريخ بغداد (٢٣٣/١٠). سير أعلام النبلاء (٢٧١/٧).
(٥) مسائل الإمام أحمد، لإسحاق الكوسج (٥٨٨/٢). الجرح والتعديل (٥٦/١).
(٦) مسائل الإمام أحمد، لإسحاق الكوسج (٢٥٤/١).
(٧) تاريخ بغداد (٢٣٣/١٠).

بن معين، وأبو زرعة، وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث [١].

وهكذا فإن الناظر في سيرة الإمام سفيان الثَّوري، والمتأمل في ترجمته، يجد أنه كان مقدَّماً عند العلماء، وأنهم قد أنزلوه منزلته التي يستحق، ولم يكونوا يقدمون عليه أحداً في زمانه؛ نظراً لثقته وأمانته، وحفظه وإتقانه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

مؤلفاته:

يعدَّ الإمام سفيان الثَّوري ضمن أوائل العلماء المصنفين، قال الرَّامَهُرْمُزِيّ: أول من صنف وبوب فيما أعلم الربيع بن صَبِيح بالبصرة[٢]، ثم سعيد بن عَرُوبة بها، وخالد بن جميل الذي يقال له العبد، ومَعْمَر بن راشد باليمن، وابن جُرَيج بمكة، ثم سفيان الثَّوري بالكوفة... [٣].

وقد اشتهر بكثرة تصانيفه، مع أنه لم يصلنا من منها إلا القليل؛ ولعلَّ السبب في ذلك خوفه من الخليفة، فقد نقل ابن أبي حاتم، والخطيب البغدادي بسندهما من طريق أبي عبدالرحمن الحارثي، أنه قال: خاف سفيان شيئاً فطرح كتبه، فلما آمن أرسل إلي وإلي يزيد بن ثوير المُرْهِبِيّ، فقال أخرجوا الكتب فدخلنا البئر فجعلنا نخرجها فأقول: يا أبا عبدالله (وفي الركاز الخمس) وهو يضحك فأخرجنا تسع قطرات كل واحد إلى هنا –وأشار إلى أسفل ثديه– قال: فقلت له: عزل لي كتاباً تحدثني، قال: فعزل لي كتاباً فحدثني به[٤].

---

(١) انظر: مسند ابن الجعد (ص:٢٦٨، ٢٧٩). التاريخ الصغير، للبخاري (٢٦٧/٢). الضعفاء (٢٦٧/١). الجرح والتعديل (١١٨/١). تاريخ بغداد (٢٣٣/١٠). تهذيب الكمال (١٦٤/١١).

(٢) **البصرة**: ثاني أكبر المدن العراقية بعد العاصمة بغداد. موسوعة المدن العربية والإسلامية (ص:٧٠).

(٣) المحدث الفاصل (ص:٦١١، ٦١٢).

(٤) الجرح والتعديل (١١٥/١). تاريخ بغداد (٢١٩/١٠).

ثم أوصى الإمام الثَّوري إلى عمار بن يوسف الضَّبِّيّ، ووضع كتبه عنده، وقال له: ادفنها إذا مت[١].

ولما اقتربت وفاته أوصى بمحوها وحرقها، قال وكيع بن الجرَّاح: فأوصى إلى عمارة بن يوسف في كتبه، فمحاها وأحرقها[٢].

وذهب بعضهم أن سبب حرق كتبه؛ أنه روى فيها عن بعض الضعفاء، فنقل حاجي خليفة، عن ابن الملقن: وكان الثَّوري ندم على أشياء كتبها عن الضعفاء[٣].

ومن الكتب والمصنفات التي نسبت له:

١- **الجامع الكبير**: ذكره ابن النديم، وقال: وهو يجري مجرى الحديث[٤]، وقد رواه عنه يزيد بن أبي حكيم، وعبدالله بن الوليد العدني، وغيرهما[٥].

٢- **الجامع الصغير**: رواه عنه جماعة، منهم الأَشَجّعِيّ، وغسان بن عبيد، وغيرهما[٦].

٣- **الفرائض**: وهو مطبوع بدار العاصمة بالرياض، بتخريج: عبدالعزيز الهليل، تحت إشراف: محمود الحداد، عام ١٤١٠هـ.

٤- **الاعتقاد**: ذكره فؤاد سزكين، وقال: بتنقيح تقى الدين ابن تيمية[٧]، وقال وقال أ. د هاشم المشهداني: وهو مخطوطة بالمكتبة الظاهرية[٨].

٥- **رسالة في الزهد**: إلى عبد بن عباد بن الأرسوفيّ[٩].

٦- **آداب سفيان الثَّوري**: ذكره ابن خير الإشبيلي[١].

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٦١/٦).

(٢) انظر: المعارف، لابن قتيبة (ص:٤٩٨). الفهرست، لابن النديم (ص:٢٧٧).

(٣) كشوف الظنون (٥٢/١).

(٤) الفهرست (ص:٢٧٧).

(٥) انظر: حصر الشارد، السندي (ص:٢٢٠). الأعلام، للزركلي (١٠٤/٣).

(٦) انظر: طبقات المفسرين للداوودي (١/ ١٩٦). الأعلام، للزركلي (١٠٤/٣).

(٧) تاريخ التراث (٢٤٨/٣).

(٨) سفيان الثَّوري وأثره في التفسير (ص:١١٩).

(٩) انظر: هدية العارفين، لإسماعيل الباباني (٣٨٧/١). معجم المؤلفين (٢٣٤/٤).

وله رسائل في الزهد، والوعظ، والآداب أرسلها الثَّوري إلى غيره، ومنهم من جعلها ضمن كتبه وتراثه العلمي(٢).

هذا ما وقفت عليه من مصنفات مستقلة في الجملة، وإلا فأحاديثه وقد بلغت في بعض الروايات ثلاثين ألف حديث –كما سبق– منثورة ومنتشرة في دواوين السنة كلها، ولو جُمِعت ودُرست وخُرِّجت لوحدها لبلغت عشرات المجلدات، ولعلَّ له غير ذلك في بطون المكتبات مما لم يوقف عليه، والله أعلم.

وفاته:

بعد هذه المسيرة العلمية الحافلة، وتلك الجهود التعليمية الناجحة، كان إمامنا سفيان الثَّوري قد جاوز الستين من عمره، وقارب السبعين، فبدأ به المرض الشديد.

قال عبدالرحمن بن مهدي: مرض سفيان بالبطن، فتوضأ تلك الليلة ستين مرة، حتى إذا عاين الأمر، نزل عن فراشه، فوضع خده بالأرض، وقال: يا عبدالرحمن! ما أشد الموت، وما أشد كربة الموت (٣).

وكان ذلك في البصرة، سنة ١٦١هـ وهذا باتفاق أهل التراجم تقريباً.

قال ابن سعد: أجمعوا على أنه توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة(٤).

وتفرد خليفة بن خياط فذكر أن سفيان الثَّوري مات سنة ١٦٢هـ(٥).

وتعقبه الخطيب البغدادي ووافقه الذهبي فقالا: قلت: وسنة احدى وستين أصح(٦).

=

(١) انظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص:٢٤١).

(٢) راجع: سفيان الثَّوري وأثره في التفسير (ص:١١٩، ١٢٠).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٧٨/٧، ٢٧٩).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٥٠/٦).

(٥) تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٤٣٧).

(٦) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠). سير أعلام النبلاء (٢٧٩/٧)..

المبحث الثاني

الأحاديث التي خولف فيها الإمام الثَّوري بالقلب

الحديث الأول: قال أبو عيسى الترمذي[1]: حدثنا قُتَيْبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي جَهْضَم، عن عُبَيدالله بن عبدالله بن عباس، عن ابن عباس، قال: «**أمرنا رسول الله ﷺ بإسباغ الوضوء**[2][3]»، سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: حديث سفيان الثَّوري وَهْم، وَهِم فيه سفيان. فقال: عن عُبَيدالله بن عبدالله بن عباس، والصحيح: عبدالله بن عُبَيدالله بن عباس.

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه أبو جَهْضَم موسى بن سالم، واخْتُلِفَ عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

---

(١) العلل الكبير للترمذي ص:٣٨ (٢٨).

(٢) **إسباغ الوضوء:** الإكمال والإتمام، من ذلك قول الله عز وجل: ﴿نخ نم نى﴾. [سورة لقمان:٢٠]، يعني أتمها عليكم وأكملها.

وإسباغ الوضوء: أن يأتي بالماء على كل عضو يلزمه غسله مع إمرار اليد، فإذا فعل ذلك مرة وأكمل، فقد توضأ مرة. الاستذكار، لابن عبدالبر (٣٠٢/٢).

(٣) تتمة الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبير (١٩٧٨٨)، وغيره، عن ابن عباس رضي الله عنه: «أمرنا رسول الله ^ بإسباغ الوضوء، ونهانا – ولا أقول: نهاكم – أن نأكل الصدقة، ولا نُنْزِي حماراً على فرس».

معنى (**نُنْزِي حماراً على فرس**): أي نحملها عليها للنسل. يقال: نزوت على الشيء أَنْزُو نَزْواً، إذا وثبت عليه. وقد يكون في الأجسام والمعاني.

قال الخطَّابي: يشبه أن يكون المعنى فيه– والله أعلم– أن الحمر إذا حملت على الخيل قل عددها، وانقطع نماؤها، وتعطلت منافعها. والخيل يحتاج إليها للركوب والركض، والطلب، والجهاد، وإحراز الغنائم، ولحمها مأكول، وغير ذلك من المنافع. وليس للبغل شيء من هذه، فأحب أن يكثر نسلها؛ ليكثر الانتفاع بها. النهاية (٤٤/٥).

فرواه الثَّوري، واخْتُلِفَ على أحد الرواة عنه:

١. فرواه وكيع، واخْتُلِفَ عليه:

أ- فرواه أحمد بن حنبل، وقُتَيْبة بن سعيد، وابن أبي شيبة، عن **وكيع**، عن الثَّوري، عن أبي جَهْضَم، عن عُبَيدالله بن عبدالله بن عباس، عن ابن عباس، مرفوعاً.

وتابع وكيع على هذا الوجه: محمد بن كثير العبدي.

وتابع الثَّوري على هذا الوجه: جماعة.

ب- ورواه أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، عن **وكيع**، عن الثَّوري، عن أبي جَهْضَم، عن عبدالله بن عُبَيدالله بن عباس، عن ابن عباس، مرفوعاً.

وتابع الثَّوري على هذا الوجه: جماعة.

٢. ورواه عبدالرزاق، عن الثَّوري، عن أبي جَهْضَم، عن رجل، عن ابن عباس، مرفوعاً.

وتفصيل ذلك، ما يلي:

فرواه الثَّوري، واخْتُلِفَ على أحد الرواة عنه:

١. فرواه وكيع، واخْتُلِفَ عليه:

أ-فرواه أحمد بن حنبل، وقُتَيْبة بن سعيد، وابن أبي شيبة، عن وكيع، عن الثَّوري، عن أبي جَهْضَم، عن عُبَيدالله بن عبدالله بن عباس، عن ابن عباس، مرفوعاً:

أخرجه **أحمد** ٣/٤٩٠ (٢٠٦٠).

والترمذي في هذه المسألة، عن **قُتَيْبة بن سعيد**.

والطبراني ١٠/٣٣٢ (١٠٦٤٣)، من طريق **ابن أبي شيبة**.

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، وقُتَيْبة، وابن أبي شيبة)، عن وكيع، عن الثَّوري، به، مختصراً.

قلت: أحمد بن حنبل: أحد الأئمة ثقة حافظ حجة (التقريب ٩٦).

وأبو بكر، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: ثقة حافظ (التقريب ٣٥٧٥).

وقُتَيْبة بن سعيد الثقفي: ثقة ثبت (التقريب ٥٥٢٢).

ووكيع بن الجَرَّاح: ثقة حافظ (التقريب ٧٤١٤)، من الطبقة الأولى من أصحاب الثَّوري[١].

قال ابن أبي خَيْثَمَة: سمعت يحيى بن معين، وسُئِل عن أصحاب الثَّوري: أيهم أثبت؟ قال: هم خمسة، يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجَرَّاح...[٢].

وأبو جَهْضَم، موسى بن سالم البصري: وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة[٣].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق[٤].

وقال الذهبي: ثقة، وقال مرة: موسى صدوق مقل[٥].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق (التقريب ٦٩٦٢).

وخلاصة حاله بأنه ثقة، كما وثقه غالبية العلماء، والله أعلم.

وتوبع وكيع على هذا الوجه:

أخرجه البيهقي في السنن الكبير، كتاب السَّبْق والرَّمْي، باب كراهية إِنْزَاءِ الحُمُرِ على الخيل ١٠/٤٠ (١٩٧٨٨)، وفي معرفة السنن والآثار في

---

(١) الطبقة الأولى: تميَّز أصحابها بالحفظ والإتقان لحديث الثَّوري، وقِدم سماع. انظر: طبقات الرواة عن الإمام سفيان الثَّوري، لوائل بن حمود ردمان (ص:١٣٧، ١٤٠).

(٢) تاريخ دمشق (٣٦٤/٢٤)، شرح علل الترمذي (٧٢٢/٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال–رواية ابنه عبدالله (٤٩٤/٢). الضعفاء (٩٤٣/٣). الجرح والتعديل (١٤٤/٨).

(٤) الجرح والتعديل (١٤٤/٨).

(٥) الميزان (٤/ ٢٠٥). المهذب في اختصار السنن الكبير (٢٥٨٧/٥).

كتاب الضحايا، باب أكل لحوم الخيل ٩٩/١٤ (١٩٢٧٥)، من طريق **محمد بن كثير العبدي، عن الثَّوري، به، مطولاً.**

قال البيهقي: قاله الثَّوري في هذا الإسناد: عُبَيدالله، وكذلك قاله حمَّاد بن سلمة، فيما روى عنه الطيالسي، وإنما هو: عبدالله بن عُبَيدالله بن عباس، وكذلك رواه حمَّاد بن زيد، وعبدالوارث بن سعيد، وإسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أبي جَهْضَم، وحديث سفيان وَهْم، قاله البخاري، وغيره.

وقال أيضاً: كذا قاله سفيان الثَّوري، ورواه حمَّاد بن زيد، وعبدالوارث بن سعيد وغيرهما، عن أبي جَهْضَم، عن عبدالله[١] بن عُبَيدالله، وهو الصحيح.

قلت: محمد بن كثير العبدي: ثقة، لم يصب من ضعفه (التقريب ٦٢٥٢)، وهو من الطبقة الثانية من أصحاب الثَّوري[٢].

وتوبع الثَّوري على هذا الوجه:

أخرجه الطيالسي ٣٣٠/٤ (٢٧٢٣)، عن **حمَّاد بن سلمة.**

ومُسَدَّد في مسنده (كما في إتحاف الخيرة) (٥٣٤)-ومن طريقه الدارمي (٧٢٧)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث ٤٠٦/٢-، والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الزكاة، باب الصدقة على بني هاشم ٤/٢ (٢٩٥٦، ٢٩٥٧)، وفي كتاب وُجُوهِ الفَيْءِ وخُمُس الغَنَائِم ٢٩٧/٣ (٥٤٠٦)، وفي أحكام القرآن، كتاب الزكاة، تأويل قوله تعالى: (إِنَّمَا

(١) في المطبوع (عُبَيدالله)، ولعلَّ صوابه: (عبدالله)، كما تقدم في قول البيهقي الذي قبله، وهو الوجه الذي رجحه الأئمة.

(٢) الطبقة الثانية: رواة هذه الطبقة جعلهم المؤلف في قسمين، ومحمد بن كثير من القسم الثاني وهم: وهم الحفاظ والثقات الذين خرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما بالشواهد. انظر: طبقات الرواة عن الإمام سفيان الثَّوري، لوائل ردمان (ص:١٧٥، ١٨٦، ١٨٩).

ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ) ٣٧٦/١ (٧٨٥، ٧٨٦)، والطبراني ٣٣٢/١٠ (١٠٦٤٢)، وأبو علي بن شَاذَان في الجزء الأول من حديثه ق/٦، وذكره المزِّي في تهذيب الكمال ٢٥٤/١٥، من طرق عن **حمَّاد بن زيد**(١).

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢١١/١ (٢٢٩)، وفي ٤/٢ (٢٩٥٦، ٢٩٥٨)، وفي ٢٩٧/٣ (٥٤٠٦)، وفي شرح معاني الآثار، كتاب السير، باب إِنْزَاءِ الْحَمِيرِ على الخيل، وفي كتاب وُجُوهِ الفَيْءِ وخُمُس الغَنَائِم ٢٧٥/٣، ٢٩٧ (٥٣٥٣، ٥٤٠٦)، وفي أحكام القرآن، كتاب الزكاة، تأويل

---

(١) **وقد اخْتُلِفَ على حمَّاد بن زيد:** فروى عنه هذا الوجه الأنف الذكر – ١. **وهو ما رواه حمَّاد، عن أبي جَهْضَم، عن عُبَيدالله بن عبدالله بن عباس، عن ابن عباس**–: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد: ثقة حافظ، (التقريب ٦٥٩٨)، ومحمد بن عيسى بن الطباع: ثقة (التقريب ٦٢١٠)، وأسد بن موسى الأُمَوِيّ: ثقة (التقريب ٣٩٩)، وسليمان بن حرب الأزدي: ثقة إمام حافظ (التقريب ٢٥٤٥)، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ: ثقة (التقريب ٥٧٦١).

٢. **ورواه مُسَدَّد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ، ومحمد بن عيسى بن الطباع، عن حمَّاد، عن أبي جَهْضَم، عن عبدالله بن عُبَيدالله بن عباس، عن ابن عباس:** أخرجه النسائي (١٤١)، (٣٥٨١)–وعنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١٧)–، وابن ماجه (٤٢٦)، وابن خزيمة (١٧٥)–ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٩٢)، والمزِّي في تهذيب الكمال ٢٥٤/١٥–، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١٦)، وفي شرح معاني الأثار (٥٣٢٠، ٥٣٢١)، والبيهقي في السنن الكبير (١٣٢٣٦)، والمزِّي في تهذيب الكمال ٢٥٢/١٥، من طرق عن **حمَّاد بن زيد، به.**

قلت ورواه هذا الوجه، هم: أحمد بن عَبْدَة الضَّبِّيّ: ثقة (التقريب ٧٤)، وأسد بن موسى الأُمَوِيّ، وسليمان بن حرب الأزدي، ثقتان، وقد تقدما في الوجه السابق، ويحيى بن حبيب بن عربي: ثقة (التقريب ٧٥٢٦)، وحُمَيد بن مَسْعَدة السامي: صدوق (التقريب ١٥٥٩).

ولعلَّ كلا الوجهين محفوظان؛ فهما من رواية جمع من الثقات، ولوجود المتابعة القاصرة حيث توبع عليه من كلا الوجهين.

قولـــه تعـــالى: (إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ) ٣٧٦/١ (٧٨٥)، مـــن طريق **مُرَجَّى بن رَجَاء، وسعيد بن زيد.**

خمستهم (الثَّوري، وحمَّاد بن سلمة، وحمَّاد بن زيد، ومُرَجَّى بن رَجَاء، وسعيد بن زيد)، عن أبي جَهْضَم، به، مطولاً.

قلت: حمَّاد بن سلمة: ثقة، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بِأَخَرَة (التقريب ١٤٩٩).

وحمَّاد بن زيد الجَهْضَمِيّ: ثقة ثبت (التقريب ١٤٩٨).

ومُرَجَّى بن رَجَاء اليَشْكُرِيّ: كذبه حفص بن عمر الحوضي، وترك حديثه[١].

وقال ابن معين: ليس به بأس، صالح الحديث، وقال مرة: ضعيف، وقال أيضاً: ليس حديثه بشيء[٢].

وقال أبو داود السجستاني: صالح، وقال مرة: ضعيف[٣].

وأبو يعقوب الفسوي: لا بأس به[٤].

ووثقه أبو زرعة، والدارقطني[٥].

وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن المشاهير بالمناكير، ويرفع المراسيل من حيث لا يعلم على قلَّة روايته، فلما كثر مخالفته للأثبات فيما روى عن الثقات خرج عن حد العدالة إلى الجرح وسقط الاحتجاج به فيما انفرد، فأما ما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر دون أن يحتج به لم أر بذلك بأساً[٦].

---

(١) المجروحين (٢/٢٧، ٢٨).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/٨٥، ٢٢١). المجروحين (٢/٢٧، ٢٨).

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (ص: ١٢٥، ٢١١).

(٤) المعرفة والتاريخ (٢/١٢٠).

(٥) الجرح والتعديل (٨/٤١٢). سؤالات الحاكم للدارقطني (ص:٢٧٨).

(٦) المجروحين (٢/٢٧، ٢٨).

وقال ابن عدي: له أحاديث في بعضها ما لا يُتَابَعُ عليه[١].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما وَهِم (التقريب ٦٥٥٠).

وخلاصة حاله بأنه ضعيف، فقد كذبه الحوضي: ابن اخته، وضعفه غالبية العلماء، والله أعلم.

وسعيد بن زيد الجَهْضَمِيّ: ضعفه يحيى القطَّان في الحديث جداً[٢].

وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه[٣].

ووثقه سليمان بن حرب، وابن سعد، والعجلي[٤].

وقال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد: ليس بقوي، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: يكتب حديثه. وقال مرة: ثقة[٥].

وقال أحمد: ليس به بأس[٦].

وقال مسلم بن الحجَّاج: صدوق حافظ[٧].

وقال أبو جعفر الدارمي: ثنا حبان بن هلال، ثنا سعيد بن زيد –وكان حافظاً صدوقاً–[٨].

وقال أبو حاتم، والنَّسَائي: ليس بالقوي[٩].

وقال الجوزجاني: يضعفون أحاديثه، فليس بحجة بحال[١٠].

---

(١) انظر: الكامل (٧٢/١٠).

(٢) الجرح والتعديل (٢١/٤).

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (ص:٣٥٥، ٣٥٦).

(٤) الجرح والتعديل (٢١/٤). الطبقات الكبرى (٢١١/٧). الثقات (٣٩٩/١).

(٥) تاريخ ابن معين– رواية الدوري (١٨٤/٤). الجرح والتعديل (٢١/٤).

(٦) سؤالات أبي داود لأحمد (ص:٣٣٨). العلل– رواية ابنه عبدالله (٥٢٤/٢).

(٧) التاريخ الكبير (٤٧٢/٣).

(٨) التهذيب (٣٣/٤).

(٩) تهذيب الكمال (٤٤٤/١٠).

(١٠) أحوال الرجال (ص:١٩٣).

وقال أبو بكر البزَّار: لين، وقال في موضع آخر: لم يكن له حفظ[١].

وقال ابن حبان: وكان صدوقاً حافظاً، ممن كان يخطئ في الأخبار، ويهم في الآثار حتى لا يحتج به إذا انفرد[٢].

وقال ابن عدي: وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدق[٣].

وقال الدارقطني: ضعيف[٤].

وقال البيهقي: غير قوي في الحديث[٥].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام (التقريب ٢٣١٢).

وخلاصة حاله بأنه صدوق له أوهام، كما قال الحافظ ابن حجر، والله أعلم.

قال أبو حاتم: إنما هو عبدالله بن عُبَيدالله بن عباس؛ أخطأ فيه حماد. وقالا جميعاً[٦]: رواه حمَّاد بن زيد، وعبدالوارث، ومُرَجَّى بن رَجَاء[٧]، رَجَاء[٧]، فقالوا كلهم: عن أبي جَهْضَم، عن عبدالله بن عُبَيدالله؛ وهو الصحيح[٨].

(١) التهذيب (٣٣/٤).
(٢) المجروحين (٣٢٠/١).
(٣) الكامل (٤٨٤/٥).
(٤) التهذيب (٣٣/٤).
(٥) معرفة السنن والآثار (٣٢٥/٨).
(٦) أي أبو حاتم، وأبو زرعة.
(٧) لم أقف على هذه الراوية، والراوية التي وقفت عليها من طريقه، توافق رواية الثَّوري على هذا الوجه، وهي: عن أبي جَهْضَم، عن عُبَيدالله بن عبدالله بن عباس.
(٨) علل ابن أبي حاتم (٤٦٤/١).

وقال جعفر بن محمد الفِرْيَابِيّ، وغيره: أن عُبَيدالله بن عبدالله الذي روى موسى بن سالم عنه، عن ابن عباس هو: عُبَيدالله بن عبدالله بن عباس[1].

وقال المزِّي: وفي نسبة الوَهْم إلى الثَّوري نظر، فإن حمَّاد بن سلمة رواه عن أبي جَهْضَم مثل رواية الثَّوري، وكذلك رواه محمد بن عيسى بن الطباع، عن حمَّاد بن زيد[2].

ب-**ورواه أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، عن وكيع، عن الثَّوري، عن أبي جَهْضَم، عن عبدالله بن عُبَيدالله بن عباس، عن ابن عباس، مرفوعاً:**

أخرجه أحمد ٦/٤ (٢٠٩٢)، وابن أبي شيبة ٥٤٣/٦ (٣٣٧٠٤)، عن **وكيع، به، مختصراً.**

قلت: أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة: كلاهما من الثقات الأثبات، وقد تقدما في الوجه السابق.

وتوبع الثَّوري على هذا الوجه:

أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر ١٠٦/٢(٨٠٨)-ومن طريقه البيهقي في السنن الكبير، كتاب السَّبْق والرَّمْي، باب كراهية إِنْزَاءِ الحُمُرِ على الخيل ٤٠/١٠ (١٩٧٨٩)-، من طريق **عبدالوارث بن سعيد.**

والترمذي في أبواب الجهاد، باب ما جاء في كراهية أن تُنْزَى الحُمُرُ على الخيل ٢٥٧/٣ (١٧٠١)، وأحمد ٤٣٨/٣ (١٩٧٧)، وابن خزيمة في كتاب الوضوء، باب الأمر بإسباغ الوضوء ٨٩/١ (١٧٥)- ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٠٣/١١ (٩٣)-، والضياء

(١) تهذيب الكمال (٦٥/٢٩).
(٢) تهذيب الكمال (٢٥٤/١٥).

المقدسي في الأحاديث المختارة ١٠٤/١١ (٩٤)، من طرق عن **إسماعيل بن عُلَيَّة**.

وأحمد ١٠٨/٤ (٢٢٣٨)- ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٠٥/١١ (٩٦)-، من طريق **وُهَيْب بن خالد**.

وحمَّاد بن زيد -في وجه راجح عنه- كما تقدم في هامش الاختلاف عليه.

خمستهم (الثَّوري، وعبدالوارث بن سعيد، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ووُهَيْب بن خالد، وحمَّاد بن زيد)، عن أبي جَهْضَم، به، مختصراً، والبعض مطولاً.

قال الترمذي: وفي الباب عن علي.

وهذا حديث حسن صحيح، وروى سفيان الثَّوري هذا، عن أبي جَهْضَم، فقال: عن عُبَيدالله بن عبدالله بن عباس، عن ابن عباس، وسمعت محمداً يقول: حديث الثَّوري غير محفوظ ووَهِم فيه الثَّوري، والصحيح ما روى إسماعيل ابن عُلَيَّة، وعبدالوارث بن سعيد، عن أبي جَهْضَم، عن عبدالله بن عُبَيدالله بن عباس، عن ابن عباس.

قلت: عبدالوارث بن سعيد العَنْبَرِيّ: ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه (التقريب ٤٢٥١).

وابن عُلَيَّة، إسماعيل بن إبراهيم الأسدي: ثقة حافظ (التقريب ٤١٦).

ووُهَيْب بن خالد الباهلي: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بِأَخَرَة (التقريب ٧٤٨٧).

وحمَّاد بن زيد: ثقة ثبت، وقد تقدم.

ولعلَّ كلا الوجهين محفوظان عن وكيع؛ فقد رواه عنه على الوجهين أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وهما من الحفاظ الأثبات، وتابعهما على الوجه الأول: قُتَيْبة بن سعيد وهو ثقة، ولوجود المتابعة القاصرة، فقد توبع الثَّوري على الوجهين، من جماعة من الثقات.

٢. ورواه عبدالرزاق، عن الثَّوري، عن أبي جَهْضَم، عن رجل، عن ابن عباس، مرفوعاً:

أخرجه **عبدالرزاق** ٥١/٤ (٦٩٤١)[١]، وفي تفسيره ١٥٣/٢ (١٠٩٧)، عن **الثَّوري، به، مطولاً**.

ولعلَّ الوجهين الأول، والثاني محفوظان عن الثَّوري؛ فهما من رواية وكيع وهو معدود من الطبقة الأولى من أصحاب الثَّوري، وقد تابعه محمد بن كثير على الوجه الأول، وهو ثقة.

وأما الوجه الثالث، فهو من رواية عبدالرزاق وهو ثقة، ولا يعد وجهاً مستقلاً، فيمكن حمل روايته على أحد الوجهين، فيكون ما أُبْهِم إما: عبدالله بن عُبَيدالله بن عباس، أو: عُبَيدالله بن عبدالله بن عباس.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتضح أن أبا جَهْضَم موسى بن سالم روى هذا الحديث واخْتُلِفَ عليه، وعلى أحد الرواة عنه، ومن دونه، وخلاصة الاختلاف عليه ما يلي:

١. رواه الثَّوري، وحمَّاد بن زيد (في وجه راجح عنهما)، وحمَّاد بن سلمة، ومُرَجَّى بن رَجَاء، وسعيد بن زيد، عن **أبي جَهْضَم**، عن عُبَيدالله بن عبدالله بن عباس، عن ابن عباس ﷺ، مرفوعاً.

٢. ورواه الثَّوري، وحمَّاد بن زيد (في وجه راجح عنهما)، وعبدالوارث بن سعيد، وابن عُلَيَّة، ووُهَيْب بن خالد، عن **أبي جَهْضَم**، عن عبدالله بن عُبَيدالله بن عباس، عن ابن عباس ﷺ، مرفوعاً.

---

(١) في إسناد المصنف: (عن أبي جَهْضَم سالم، عن ابن عباس)، وقد نبه المحقق على قوله: (أبي جَهْضَم سالم)، وأن صوابها: ابن سالم. واحتماليه سقوط راوٍ بين أبي جَهْضَم، وابن عباس.

قلت: وقد استدركنا السقط الواقع في المصنف من تفسيره.

٣. ورواه الثَّوري (في وجه راجح عنه)، عن **أبي جَهْضَم**، عن رجل، عن ابن عباس ﷺ، مرفوعاً.

ولعلَّ الوجه الأول والثاني محفوظان، ويكون الوهم والاضطراب من أبي جَهْضَم فهو صدوق، والرواة عنه في كلا الوجهين من الثقات الحفاظ.

ولو كان الوَهْم من الإمام الثَّوري لتفرد برواية الوجه الأول، ولم يُتابع عليه، ولكنه قد توبع عليه كما تقدم.

وأما الوجه الثالث فيمكن حمله على أحد الوجهين، فيكون ما أُبْهِم إما عبدالله بن عُبَيدالله بن عباس، أو عُبَيدالله بن عبدالله بن عباس.

ومنه يتبين أن الثَّوري في هذا الحديث رواه على الأوجه الراجحة، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح الأول، والثاني إسنادهما صحيح.

وسبق تصحيح الترمذي، للوجه الثاني، حيث قال: حديث حسن صحيح.

وأما الألباني فقد صحح الحديث من كلا الوجهين(١).

وله شاهد بإسناد ضعيف من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٢).

---

(١) انظر: صحيح وضعيف سنن أبي داود (٨٠٨). صحيح الجامع الصغير وزياداته (١٣٨٠).

(٢) أخرجه أحمد (٥٨٢)، وأبو يعلى (٤٨٤)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٤١)، والخطيب ٤٧١/٨، من طريق هارون بن مسلم، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، قال: قال لي النبي ﷺ: «يَا عَلِيُّ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ، وَلا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، وَلا تُنْزِ الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ، وَلا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ».

قلت: ضعيف، لعلّة الانقطاع؛ لأن علي بن الحسين لم يدرك جده علي بن أبي طالب.

=

ولإسباغ الوضوء شاهد صحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عند الإمام مسلم(١)، وغيره.

ولنهيه عن أكل الصدقة شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عند الإمام مسلم(٢)، وغيره.

ولنهيه عن إنزاء الحمير شاهد بإسناد صحيح من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه(٣).

الحديث الثاني: قال أبو عيسى الترمذي(٤):حدثنا أحمد بن عَبْدَة الضَّبِّيّ، حدثنا يحيى بن سُلَيْم، عن سفيان، عن منصور، عن خَيْثَمَة، عن رجل، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ**».

=

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك علياً. المراسيل (ص:١٣٩).

(١) أخرجه مسلم (٢٤١)، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، قال: رجعنا مع رسول الله ^ من مكة إلى المدينة حتى إذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر، فتوضئوا وهم عجال فانتهينا إليهم وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله ^: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ».

(٢) أخرجه مسلم (١٠٦٩)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال رسول الله ^: «كِخْ كِخْ، ارْمِ بِهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟».

(٣) أخرجه أبو داود (٢٥٦٥)، والنسائي (٣٥٨٠)، وأحمد (٧٨٥)، والبزَّار (٨٨٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١٤)، وابن حبان (٤٦٨٢)، والبيهقي في السنن الكبير (١٩٧٨٥)، من طريق ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبدالله بن زُرَيْر الغَافِقِيّ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه قال: «أهديت لرسول الله ^ بغلة، فقلنا: يا رسول الله، لو أنا أنزينا الحمر على خيلنا فجاءتنا بمثل هذه؟ فقال رسول الله ^: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».

(٤) العلل الكبير للترمذي ص: ٣٤٣ (٦٣٦). وانظر: علل ابن أبي حاتم (٢٤٣٣).

سَأَلْتُ محمداً عن هذا الحديث فقال: هذا حديث خطأ، إنما يُروى حديث[1] عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «**لَا سَّمَرَ**[2] **إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ**».

وإنما يُروى هذا الحديث عن منصور، عن الأَسْوَد بن يزيد أو عبدالرحمن بن يزيد أنه قال: «**من تمام التَّحيَّة الأخذ باليد**».

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه منصور بن المُعْتَمِر، واخْتُلِفَ عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

أولاً: رواه الثَّوري، واخْتُلِفَ عليه:

١. فرواه يحيى بن سُلَيْم، عن **الثَّوري**، عن منصور، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عن رجل، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ».

٢. ورواه جماعة، عن **الثَّوري**، عن منصور، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عَمَّنْ سمع عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ ...».

وتابع الثَّوري على هذا الوجه: جماعة.

٣. ورواه محمد العبدي، عن **الثَّوري**، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن الأسود، قال: «من تمام التَّحيَّة الأخذ باليد».

---

(١) هكذا وقع في المطبوع والمخطوط (ق/٦٥)، ولعل الصواب (الحديث).

(٢) **السَّمَر**: حديث اللَّيل، وأصلُ السَّمَر لون ضوء القمر؛ لأنهم كانوا يتحدثون فيه. انظر: العين (٧/٢٥٥)، النهاية (٢/ ٤٠٠).

ثانياً: ورواه جماعة، عن منصور، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَّا لِمُصَلٍّ، أَوْ مُسَافِرٍ».

ثالثاً: ورُوي عن منصور، عن الْأَسْوَدِ بن يزيد أو عبدالرحمن بن يزيد أنه قال: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ».

رابعاً: ورواه شُعَيْب بن الحَبْحَاب، عن منصور، عن خَيْثَمَة، عن الأسود، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ ...».

وتفصيل ذلك، ما يلي:

أولاً: رواه الثَّوري، واخْتُلِفَ عليه:

١. **فرواه يحيى بن سُلَيْم، عن الثَّوري، عن منصور، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عن رجل، عن ابن مسعود،** قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ**».

أخرجه الترمذي في أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في المُصَافَحَة ٧٥/٥ (٢٧٣٠)، وفي العلل في هذه المسألة، وابن عدي ٥٧٨/١٠ (١٨٤٣٤)-ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٢٨٤/١١ (٨٥٤٨)-، وأبو أحمد الحاكم في فوائده (٧٩)، من طريق **يحيى بن سُلَيْم، عن الثَّوري، به.**

وقال الترمذي: هذا حديث غريب ولا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سُلَيْم عن سفيان. سألت محمد بن إسماعيل، عن هذا الحديث فلم يعده محفوظاً، وقال: إنما أراد عندي حديث سفيان، عن منصور، عن خَيْثَمَة، عمن سمع ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «لا سَّمَرَ إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ» قال محمد: وإنما يروى عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، أو غيره، قال: «من تمام التحية الأخذ باليد».

وقال ابن عدي: وهذا يُعرف بيحيى بن سُلَيْم، عن الثَّوري، بهذا الإسناد.

قلت: يحيى بن سُلَيْم الطائفي: صدوق سيء الحفظ (التقريب ٧٥٦٣)، وهو من الطبقة السادسة من أصحاب الثَّوري(١).

ومنصور بن المُعْتَمِر السُّلَمِيّ: ثقة ثبت، وكان لا يدلس (التقريب ٦٩٠٨).

٢. **ورواه جماعة، عن الثَّوري، عن منصور، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عَمَّنْ سمع ابن مسعود،** قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ ...».

أخرجه أحمد ٢٧٧/٧ (٤٢٤٤)، عن **يحيى القَطَّان.**

وعبدالرزاق ٥٦١/١ (٢١٣٠).

وأبو يعلى الموصلي (كما في إتحاف الخيرة، للبُوصِيْرِيّ)، ١٧٦/٢، ١٧٧، من طريق **مُؤَمَّل بن إسماعيل.**

والبيهقي في السنن الكبير، كتاب الصلاة، باب كراهية النوم قبل العشاء حتى يتأخر عن وقتها وكراهية الحديث بعدها في غير خير ٦٦٣/١ (٢١٢٧، ٢١٢٨)، من طريق **أبي نُعَيم**(٢).

---

(١) الطبقة السادسة: هم من نص الأئمة على تضعيفهم في سفيان الثَّوري، مع كونهم ليسوا بضعفاء، ويلحق بهذه الطبقة: من اقتصر الأئمة في قبول حديثه على وصف معين، وهو إما في بلد أو شيخ بعينه، أو زمان. انظر: طبقات الرواة عن الإمام سفيان الثَّوري، لوائل ردمان (ص:٥٥٠، ٦٠٩).

(٢) **وقد اخْتُلِفَ على أبي نُعَيم:** فروى عنه هذا الوجه الآنف الذكر- ١. **وهو ما رواه أبو نُعَيم، عن الثَّوري، عن منصور، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عَمَّنْ سمع ابن مسعود -وفي إسناد الحديث الثاني نسب الرجل المبهم فقال: عن رجل من جُعْفَي-، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ...»-:** أحمد بن حازم الغفاري: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وكان متقناً، وقال الذهبي: =

أربعتهم (يحيى القَطَّان، وعبدالرزاق، ومُؤَمَّل، وأبو نُعَيم)، عن الثَّوري، به.

قلت: يحيى القَطَّان: ثقة متقن (التقريب ٧٥٥٧).

وأبو نُعَيم، الفَضْل بن دُكَيْن المُلاَئِيّ: ثقة ثبت (التقريب ٥٤٠١).

كلاهما، من الطبقة الأولى من أصحاب الثَّوري[١].

وعبدالرزاق بن هَمَّام الصنعاني: ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عَمِي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع (التقريب ٤٠٦٤)، وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب الثَّوري[٢].

قال أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة: سمعت يحيى بن معين وسُئِل عن أصحاب الثَّوري، فقال: أما عبدالرزاق، والفِرْيَابِيّ، وعُبَيدالله بن موسى، وأبو أحمد الزُّبَيريّ، وأبو عاصم، وقَبِيصَة وطبقتهم، فهم كلهم في سفيان قريب

=

الحافظ، الصدوق. الثقات (٤٤/٨)، السير (٢٣٩/١٣).

٢. **ورواه أحمد بن موسى، عن أبي نُعَيم، عن منصور، عن خَيْثَمَة، عن ابن مسعود:** أخرجه أبو نُعَيم في تسمية ما روي عن الفَضْل بن دُكَيْن (٥٥).

قلت: أحمد بن موسى بن إسحاق: قال عنه الدارقطني: صدوق. سؤالات الحاكم للدارقطني (ص:٩٠).

ولعلَّ كلا الوجهين محفوظان عن أبي نُعَيم؛ حيث روى عنه في الوجه الأول والثاني راوٍ صدوق.

(١) الطبقة الأولى: تميَّز أصحابها بالحفظ والإتقان لحديث الثَّوري، وقِدم سماع، وعدد رواتها ستة رواة. انظر: طبقات الرواة عن الإمام سفيان الثَّوري، لوائل بن حمود ردمان (ص:١٣٧، ١٣٩، ١٤٠).

(٢) الطبقة الثالثة: أفراد هذه الطبقة هم الثقات ونحوهم من أهل الصدق: ممن روايتهم في الصحيحين أو أحدهما بالمتابعات أو كانت انتقاء، وروايتهم عن الثَّوري قد غُمزت لما يقع فيها من الخطأ أو الوهم. فحديثهم دون هذا الوهم جيد. انظر: طبقات الرواة عن الإمام سفيان الثَّوري، لوائل بن حمود ردمان (ص:١٩١، ٢٠٤).

بعضهم من بعض، وهم دون يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي، ووكيع، وابن المبارك، وأبي نُعَيم(١).

ومُؤَمَّل بن إسماعيل البصري: صدوق سيء الحفظ (التقريب ٧٠٢٩)، وهو من الطبقة السادسة من أصحاب الثَّوري(٢).

والثَّوري، من أتقن الرواة عن منصور.

قال ابن أبي خَيْثَمَة: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سفيان الثَّوري(٣).

وتوبع الثَّوري على هذا الوجه:

أخرجه أحمد ٩٠/٦ (٣٦٠٣)، والمَرْوَزِي في تعظيم قدر الصلاة ١٦٥/١ (١٠٩)، وأبو يعلى الموصلي ٢٥٧/٩ (٥٣٧٨)، من طرق عن **جرير بن عبدالحُمَيد**.

ومُسَدَّد في مسنده (كما في إتحاف الخيرة) ١٧٦/٢، والمَرْوَزِي في تعظيم قدر الصلاة ١٦٥/١ (١١٠)، (وكما في مختصر قيام الليل) ص:١١٥، من طريق **أبي عَوَانَة**.

وابن أبي عمر في منسده (كما في إتحاف الخيرة) ١٧٦/٢، عن **ابن عُيَيْنَة**(٤)، **وفُضَيْل بن عياض**.

---

(١) الجرح والتعديل (٣٩/٦)، تهذيب الكمال (٥٦/١٨).

(٢) الطبقة السادسة: هم من نص الأئمة على تضعيفهم في سفيان الثَّوري، مع كونهم ليسوا بضعفاء، ويلحق بهذه الطبقة: من اقتصر الأئمة في قبول حديثه على وصف معين، وهو إما في بلد أو شيخ بعينه، أو زمان. انظر: طبقات الرواة عن الإمام سفيان الثَّوري، لوائل ردمان (ص:٥٥٠، ٦٠٣).

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة (١٢٤/٣).

(٤) **وقد اخْتُلِفَ على ابن عُيَيْنَة:** فروى عنه هذا الوجه الآنف الذكر- ١. **وهو ما رواه ابن عُيَيْنَة، عن منصور، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عن رجل، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ...»**-: محمد بن يحيى بن أبي أعمر: صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عُيَيْنَة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة =

وأحمد بن منيع في مسنده (كما في إتحاف الخيرة) ١٧٦/٢، من طريق **شَيْبَان**.

ستتهم (الثَّوري، وجرير بن عبدالحُمَيد، وأبو عَوَانَة، وابن عُيَيْنَة، وفُضَيْل بن عياض، وشَيْبَان)، عن منصور، به.

قلت: جَرِير بن عبدالحُمَيد الضَّبِّيّ: ثقة، صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يَهِم من حفظه (التقريب ٩١٦).

وجَرِير من أثبت أصحاب منصور:

قال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين: جرير أحب إليك في منصور أم شريك؟ قال: جرير أعلم به(١).

وقال الدارقطني: أثبت أصحاب منصور: الثَّوري، وشعبة، وجرير الضَّبِّيّ(٢).

وأبو عَوَانَة، وضَّاح بن عبدالله اليَشْكُرِيّ: ثقة ثبت (التقريب ٧٤٠٧).

=

(التقريب ٦٣٩١).

٢. **ورواه إبراهيم الصَّيْرَفِيّ، عن ابن عُيَيْنَة، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زياد بن حُدَيْر، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ...»**: أخرجه الطبراني (١٠٥١٩)، وفي الأوسط (٥٧٢١)- وعنه أبو نُعَيم في الحلَّية ١٩٨/٤-، من طريق إبراهيم الصَّيْرَفِيّ ، عن ابن عُيَيْنَة، به.

قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن سفيان بن عُيَيْنَة إلا إبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفِيّ.

قلت: إبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفِيّ: صدوق، فيه لين (التقريب ٢٧٦).

ولعلَّ الراجح عنه الوجه الأول؛ فهو من رواية محمد بن أبي عمر ممن لزم ابن عُيَيْنَة، وصحبة، ولوجود المتابعة القاصرة، حيث توبع ابن عُيَيْنَة على هذا الوجه من جماعة.

في حين أن الوجه الثاني تفرد بروايته راوٍ فيه لين.

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص:٦٠).

(٢) شرح علل الترمذي (٧٢١/٢).

وسفيان بن عُيَيْنَة: ثقة حافظ إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بِأَخَرَة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة (التقريب ٢٤٥١)، وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين [١].

وفُضَيْل بن عياض التميمي: ثقة (التقريب ٥٤٣١).

وشَيْبَان بن عبدالرحمن التميمي: ثقة، صاحب كتاب (التقريب ٢٨٣٣).

٣. ورواه محمد بن بِشْر العبدي، عن الثَّوري، عن أبي إسحاق[٢]، عن عبدالرحمن بن الأسود، قال: «من تمام التَّحيَّة الأخذ باليد»:

---

(١) المرتبة الثانية هي: من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه، في جنب ما روى، كالثَّوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عُيَيْنَة. طبقات المدلسين (ص:١٣، ٣٢).

(٢) **وقد اخْتُلِفَ على أبي إسحاق:** وقد روى عنه هذا الوجه الأنف الذكر-١. **وهو ما رواه أبو إسحاق، عن عبدالرحمن بن الأسود، قال: «من تمام التَّحيَّة الأخذ باليد»**-: الإمام الثَّوري، كما تقدم.

٢. **ورواه أبو الأَحْوَص، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، وعَلْقَمَة:** أخرجه ابن سعد ١٥١/٦، وذكره ابن عبدالبر في التمهيد ١٦/٢١، من طريق أبي الأَحْوَص.

قلت: أبو الأَحْوَص، سلام بن سليم: ثقة متقن صاحب حديث (التقريب ٢٧٠٣)، وهو من الطبقة الثانية من أصحاب أبي إسحاق. انظر: طبقات الرواة عن الإمام أبي إسحاق السَّبِيْعِيّ، لبدر العمر (ص:٩٨٢).

قال الدارمي: سألت يحيى بن معين: قلت فأبو الأَحْوَص أحب إليك في أبي إسحاق أو أبو بكر بن عَيَّاش؟ فقال: ما أقربهما. تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٥٩)

ولعلَّ الراجح عنه الوجه الأول؛ فهو من رواية الثَّوري من أتقن وأثبت من روى عنه، وسماعه عن أبي إسحاق قديم.

قال أبو زرعة: أثبت أصحاب أبي إسحاق: الثَّوري، وشعبة، وإسرائيل، ومن بينهم الثَّوري أحب إلي. الجرح والتعديل (٦٦/١).

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢٨٣/١١ (٨٥٤٦)، من طريق **محمد بن بِشْر**(١) **العبدي، عن الثَّوري، به.**

قال الإمام البخاري: وإنما يروى عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، أو غيره(٢).

وأما قول الإمام البخاري: (أو غيره): يدل على أن هذا المتن قد لا يكون من قول عبدالرحمن بن يزيد، وقد وقفنا عليه من قول عبدالرحمن بن الأسود، كما تقدم.

قلت: محمد بن بِشْر العبدي: ثقة حافظ (التقريب ٥٧٥٦)، وهو من الطبقة الرابعة من أصحاب الثَّوري(٣).

ولعلَّ المحفوظ عن الثَّوري الوجه الثالث؛ حيث جاء من رواية يحيى القَطَّان وأبي نُعَيم؛ وهما من أثبت وأتقن أصحابه الملازمين له ومن الطبقة الأولى من أصحابه، وتابعهما عبدالرزاق، ومُؤَمَّل، وهما كذلك من أصحاب الثَّوري.

في حين أن الوجه الأول رواه عنه راوٍ ضعيف، والوجه الثالث تفرد به محمد بن بِشْر العبدي، وقد خالفا من هم أوثق وأكثر منهما.

---

(١) كذا وقع في طبعات الكتاب، طبعة الرشد ٢٨٣/١١ (٨٥٤٦)، ودار الكتب العلمية ٤٧٢/٦ (٨٩٤٧)، والمخطوط (٣/ق١٩٥): محمد بن بشار العبدي، والصحيح محمد بن بِشْر العبدي، ومما يؤيد ذلك أن محمد بن بشار لم يرو عن السفيانين، وأيضاً من روى هذا الحديث عن محمد بن بِشْر العبدي: أحمد بن عبدالحُمَيد الحارثي، وقد ثبت أنه سمع منه، لا من محمد بن بشار العبدي.
الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٢٣٩/٥). تهذيب الكمال (٥١١/٢٤).

(٢) سنن الترمذي ٧٥/٥ (٢٧٣٠).

(٣) الطبقة الرابعة: هم أهل الصدق ممن يعتني أهل الصحاح -غير الصحيحين- بحديثهم، وحديثهم جميعاً حسن. طبقات الرواة عن الإمام سفيان الثَّوري، لوائل ردمان (ص:٢٤٤، ٣٤١).

ثانياً: ورواه جماعة، عن منصور، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَّا لِمُصَلٍّ، أَوْ مُسَافِرٍ»:

أخرجه أحمد ٣٣/٧، ٤٢٥ (٣٩١٧، ٤٤١٩)، وأبو داود الطيالسي ٢٨٤/١ (٣٦٣)- ومن طريقه أبو نُعَيم في الحلَّية ١٢١/٤-، والحارث بن أبي أسامة (كما في بغية الباحث) ٨٢٥/٢ (٨٦٤)- وعنه الشاشي في مسنده ٢٤٦/٢ (٨٢٠)-، والشاشي في مسنده ٢٤٦/٢ (٨٢١)، من طرق عن **شعبة**(١).

وابن مَخْلَد في الجزء الثاني من أحاديثه ق/٧٧، من طريق **هُرَيم بن سفيان**.

---

(١) **وقد اخْتُلِفَ على شعبة:** فروى عنه هذا الوجه الآنف الذكر- ١. **وهو ما رواه شعبة، عن منصور، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ...»:** عفان بن مسلم: ثقة ثبت (التقريب ٤٦٢٥)، وغُنْدَر، محمد بن جعفر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة (التقريب ٥٧٨٧)، أبو داود سليمان الطيالسي: ثقة حافظ، غلط في أحاديث (التقريب ٢٥٥٠)، وسعيد بن الرَّبيع: ثقة (التقريب ٢٣٠٣)، وسليمان بن حرب: ثقة، وقد تقدم في الحديث الأول.

٢. **ورواه أسد بن موسى، عن شعبة، عن سليمان-أي الأعمش-، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ...»:** أخرجه محمد بن المُظَفَّر في حديث شعبة (١٤١)، من طريق أسد بن موسى، عن شعبة، به.

قلت: أسد بن موسى الأُمَوِيّ: صدوق يغرب، وقد تقدم في الحديث الأول.

ولعلَّ الراجح عنه الوجه الأول؛ فهو من رواية الأوثق والأكثر، وفيهم أصحابه المتقنين لحديثه والملازمين له، ولوجود المتابعة القاصرة، حيث توبع شعُبة على هذا الوجه من جماعة.

في حين أن الوجه الثاني تفرد بروايته راوٍ صدوق.

ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في الأمالي الأربعون ق/١٩٢، وأبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (٣٦٨)، من طريق **مِسْعَر بن كِدَام**.

وأبو علي بن شَاذَان في الجزء الأول من حديثه ق/٦، -وعنه الخطيب ٤١٨/١٦-، من طريق **عمرو بن أبي قيس**.

وتابعهم **أبو نُعَيم** -في وجه راجح عنه- كما تقدم في هامش الاختلاف عليه.

خمستهم (شعبة، وهُرَيم بن سفيان، ومِسْعَر بن كِدَام، وعمرو بن أبي قيس، وأبو نُعَيم)، عن منصور، به، بنحوه.

قال أبو نُعَيم الأصبهاني: كذا رواه شعبة، وخالفه الثَّوري عن منصور، فقال: عن خَيْثَمَة، عمن سمع ابن مسعود يحدث عن النبي ﷺ.

قلت: شعبة بن الحَجَّاج: ثقة حافظ متقن (التقريب ٢٧٩٠).

وتقدم في هذا الحديث أن شعبة من أتقن أصحاب منصور.

وهُرَيم بن سفيان البَجَلِيّ: ثقة (التقريب ٧٢٧٨).

ومِسْعَر بن كِدَام الهِلالي: ثقة ثبت (التقريب ٦٦٠٥).

وعمرو بن أبي قيس الرازي: صدوق له أوهام (التقريب ٥١٠١).

وأبو نُعَيم، الفَضْل بن دُكَيْن: ثقة ثبت، وقد تقدم في هذا الحديث.

ثالثاً: ورُوي عن منصور، عن الْأَسْوَدِ بن يزيد أو عبدالرحمن بن يزيد، أنه قال: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ».

ذكره الترمذي في أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في المُصَافَحَة ٣٧٣/٤، وفي هذه المسألة، من رواية **منصور، به،** ولم أقف على من أخرجها.

رابعاً: ورواه شُعَيْب بن الحَبْحَاب، عن منصور، عن خَيْثَمَة، عن الأسود، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ ...».

ذكره البيهقي في السنن الكبير، كتاب الصلاة، باب كراهية النوم قبل العشاء حتى يتأخر عن وقتها وكراهية الحديث بعدها في غير خير ٦٦٣/١، من رواية **حماد، عن شُعَيْب، به،** ولم أقف على من أخرجها.

قال البيهقي: رواه حمَّاد(١)، عن شُعَيْب، عن منصور، عن خَيْثَمَة، عن الأسود، عن عبدالله وأخطأ فيه، وقيل: عن عَلْقَمَة، عن عبدالله، وهو خطأ.

قلت: حمَّاد بن سلمة: ثقة، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بِأَخَرَة، وقد تقدم في الحديث الأول.

وشُعَيْب بن الحَبْحَاب الأزدي: ثقة (التقريب ٢٧٩٦).

---

(١) كذا ذكره البيهقي مهملاً، ولم تظهر أي قرينة تدل على أي الحمَّادين، وبهذا يُحمل على الأقدم منهما والأشهر وهو (حمَّاد بن سلمة).

قال الذهبي: اشترك الحمَّادان في الرواية عن كثير من المشايخ، وروى عنهما جميعاً جماعة من المحدثين، فربما روى الرجل منهم عن حمَّاد، لم ينسبه، فلا يعرف أي الحمَّادين هو إلا بقرينة، فإن عري السند من القرائن – وذلك قليل – لم نقطع بأنه ابن زيد، ولا أنه ابن سلمة، بل نتردد، أو نقدره ابن سلمة، ونقول: هذا الحديث على شرط مسلم، إذ مسلم قد احتج بهما جميعاً.

قال د. علي الصياح: وكلام الذهبي هذا دال على دقته العلمية فقد وجدت أن أكثر من يهمل حمَّاد بن سلمة، وذلك لكثرة حديثه موازنة بحمَّاد بن زيد، وشهرته وجلالته.

السير (٤٦٤/٧)، وينظر: تمييز المهمل من الحمَّادين، للدكتور علي الصياح (ص:٢٥).

وهذا الوجه تفرد به شُعَيْب، وقد خالفه أصحاب منصور، حيث أبهم الثَّوري، وجرير الراوي الذي بين خَيْثَمَة، وابن مسعود ﷺ، وجاء في رواية أبي نُعَيم، عن الثَّوري، منسوب إلى قبيلة الجُعْفيّ(١).

وأما شعبة، لم يجعل بين خَيْثَمَة، وابن مسعود ﷺ أحداً.

ولعلَّ هذا الوجه لا ثبت عن شُعَيْب؛ حيث أشار البيهقي بخطئه وجعل الحِمل على حمَّاد.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتضح أن منصور بن المُعْتَمِر روى هذا الحديث واخْتُلِفَ عليه، وعلى أحد الرواة عنه، وخلاصة الاختلاف عليه ما يلي:

١. رواه الثَّوري (في وجه مرجوح عنه)، عن **منصور**، عن خَيْثَمَة، عن رجل، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ».

٢. ورواه الثَّوري، وابن عُيَيْنَة (في الراجح عنهما)، وجرير بن عبدالحُمَيد، وأبو عَوَانَة، وفُضَيْل بن عياض، وشَيْبَان، عن **منصور**، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عَمَّن سمع ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:«لَا سَمَرَ بَعْدَ...».

٣. ورواه شعبة (في الراجح عنه)، وهُرَيم بن سفيان، ومِسْعَر بن كِدَام، وعمرو بن أبي قيس، وأبو نُعَيم (في وجه راجح عنه)، عن **منصور**، عن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:«لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ ...».

(١) الجُعْفيّ: بضم الجيم، وسكون العين المهملة، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج؛ الأنساب (٢٦٨/٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢٨٤/١).

٤. ورُوي عن **منصور**، عن الأَسْوَد بن يزيد، أو عبدالرحمن بن يزيد أنه قال: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ».

٥. ورواه سفيان بن عُيَيْنَة (في وجه مرجوح عنه)، عن **منصور**، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زياد بن حُدَيْر، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ ...».

٦. ورواه شُعَيْب بن الحَبْحَاب (في وجه لا يثبت عنه)، عن **منصور**، عن خَيْثَمَة، عن الأسود، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ ...».

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة، وغير الثابتة، وهي: الوجه الأول، والخامس، والسادس.

يتبقى لنا الوجه الثاني، والثالث، والرابع:

ولعلَّ أرجحها عن منصور الوجه الثاني؛ فهو من رواية الثَّوري، وجرير بن عبدالحُمَيد، وهما من أصحابه المختصين بحديثه، كما تقدم، وقد توبعا عليه من أربعة ثقات.

ويمكن القول برجحان الوجه الثالث؛ فهو من رواية شعبة وهو معدود من أثبت أصحاب منصور، وقد توبع من ثلاثة ثقات، وصدوق له أوهام.

ومما يؤيد رجحان هذا الوجه أن خَيْثَمَة بن عبدالرحمن كان يرسل، ولم يسمع من عبدالله بن مسعود ﷺ شيئاً[1].

وأما الوجه الرابع فلعلَّه لا يثبت عن منصور إذ لم نقف عليه مسنداً.

(١) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص:٥٤).

الحكم على الحديث:

لم يثبت الحديث من طريق ابن مسعود ﷺ مرفوعاً.

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل[١].

وحكم عليه الترمذي بالغرابة، كما تقدم.

وقال الحافظ ابن حجر: وفي سنده ضعف، وحكى الترمذي عن البخاري أنه رجح أنه موقوف على عبدالرحمن بن يزيد النخعي أحد التابعين[٢].

وضعفه كذلك العيَّني[٣].

وقال الألباني: من تمام التحية الأخذ باليد، ضعيف، رُوي من حديث عبدالله بن مسعود، وأبي أمامة، والبراء بن عَازِب[٤].

وأما حديث: «**لَا سَمَرَ إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ**»، إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي بين خَيْثَمَة وابن مسعود ﷺ.

قال علي بن المَدِيْنِيّ: وفي إسناده انقطاع من قبل هذا الرجل الذي لم يسمه خَيْثَمَة[٥].

وقال الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، فأما أحمد، وأبو يعلى فقالا: عن خَيْثَمَة، عن رجل، عن ابن مسعود. وقال

---

(١) علل الحديث، لابن أبي حاتم (١٨٣/٦).

(٢) الفتح (٥٦/١١).

(٣) عمدة القاري (٢٥٣/٢٢).

(٤) وللاستزادة والنظر في طرقها، راجع: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٤٤٩/٣-٤٥٢ رقم ١٢٨٨). فقد أسهب الألباني في دراستها وخلص إلى أن طرق هذا الحديث كلها واهية، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ثم ذهب إلى أن الحديث ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً.

ثم تراجع عن ذلك، وضعفه بالجملة. تراجعات الألباني (ص: ٣٣).

(٥) العلل، لعلي بن المَدِيْنِيّ (ص: ١٠١).

الطبراني: عن خَيْثَمَة، عن زياد بن حُدَيْر، ورجال الجميع ثقات، وعند أحمد في رواية عن خَيْثَمَة عن عبدالله، بإسقاط الرجل[١].

فله شواهد أسانيدها ضعيفة، منها حديث أنس بن مالك رضي الله عنه[٢]، وحديث عائشة رضي الله عنها[٣].

والحديث قد حسنه الألباني بمجموع طرقه[٤].

وبهذا يكون حديث: «**من تمام التَّحيَّة الأخذ باليد**»، لم يثبت أنه من قول النَّبي ﷺ، وإنما الذي ظهر لنا أن إسناد حديث: «**لَا سَمَرَ إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ**»، ألصق به.

---

(١) مجمع الزوائد (٣١٤/١، ٣١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٥٠)، من طريق يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا سَمَرَ بَعْدَ العِشَاءِ».

قلت: يونس بن بُكير الشيباني: صدوق يخطئ، (التقريب ٧٩٠٠).

وأبو عبلة، شَمِر بن يَقْظَان: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٣٧٦/٤). وذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٧/٤).

(٣) أخرجه سَمُّوْيَة في الفوائد (كما في السلسلة الصحيحة، للألباني) ٥٦٣/٥، والضياء المقدسي في المختارة (كما في نيل الأوطار، للشوكاني) ١٩/٢، من طريق معاوية بن صالح، عن أبي عبدالله الأنصاري، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً، بلفظ: «لَا سَمَرَ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ، لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ أَوْ عَرُوْس».

قلت: الإسناد ضعيف، فيه أبو عبدالله الأنصاري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً (٤٠٠/٩).

(٤) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٦٣/٥).

الخاتمة

من أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث:

أولاً: بلغت الأحاديث التي خولف فيها الإمام الثوري بالقلب في كتاب علل الترمذي الكبير، حديثان، أولها قد تبين منه بعد دراسته أن الإمام الثَّوري رواه على الأوجه الراجحة، وأما الحديث الثاني تبين منه أن الوجه المذكور فيه عن الإمام الثوري غير ثابت عنه، وأنه قد رواه على أحد الأوجه الراجحة.

ثانياً: أن حديث: «**من تمام التَّحيَّة الأخذ باليد**»، لم يثبت أنه من قول النَّبي ﷺ، وإنما الذي ظهر لنا أن إسناد حديث: «**لَا سَّمَرَ إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ**»، ألصق به.

ثالثاً: توصي الباحثة بمزيد من هذه الدراسات الأكاديمية التفصيلية والتحليلية لكثير من مرويات بقية الأئمة، ولاسيما المكثرين منهم؛ ليتم معرفة مدى إتقانهم، وقوة حفظهم؛ ليَعظُم النفعُ بمروياتهم.

رابعاً: أن هذه الدراسات تزيد المؤمن ثقة بعلوم الحديث كافة، ومدى تفاني أئمتها وحرصهم وضبطهم لكل ما نقلوه، مما ينعكس ثقة وإيمانا بما تلقاه المسلم من أحاديث عن نبيه –صلى الله عليه وسلم– كان لهؤلاء الأئمة الفضل في حفظها، وتدوينها، ومن ثم نشرها، وتعليمها للأمة من بعدهم.

خامساً: أن مثل هذه الدراسات تخرس الألسن التي تبث الشبهات في السنة النبوية عن طريق التشكيك فيها أو في رجالها ونَقَلَتِها، أو في علوم الحديث التي تم بها ضبط الرواية والرواة، ومن يؤخذ قوله ومن يرد، وتضع أمامهم الدليل القاطع الذي يبين مدى دقة هذا العلم وأهله، ومدى إتقانهم وتحريهم.

المصادر، والمراجع:

أولاً: المطبوعات

١. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تقديم: د. أحمد معبد عبدالكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢. **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**، ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، دراسة وتحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، محمد بن حبان الدارمي البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤. **أحكام القرآن الكريم**، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، الطبعة الأولى، المجلد ١: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، المجلد ٢: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م.

٥. **الأسامي والكنى**، أبو أحمد الحاكم، تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية، المدينة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م.

٦. **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، الحارث بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي أسامة، تنقية علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسين أحمد الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٧. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.

٨. **التاريخ الأوسط**، البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧م.
٩. **تاريخ الثقات**، أحمد بن عبدالله العجلي، دار الباز، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
١٠. **التاريخ الكبير**، البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان.
١١. **التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة – السفر الثاني والثالث**–، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م.
١٢. **تاريخ بغداد**، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.
١٣. **تاريخ دمشق**، ابن عساكر، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.
١٤. **تاريخ يحيى بن معين** –**رواية الدوري**–، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م.
١٥. **تاريخ يحيى بن معين** –**رواية عثمان الدارمي**–، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.
١٦. **تذكرة الحفاظ**، الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٧. **تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً**، أبو نعيم أحمد الأصبهاني، تحقيق: عبدالله الجديع، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

١٨. **تعظيم قدر الصلاة**، محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
١٩. **تفسير عبدالرزاق بن همام الصنعاني**، دراسة وتحقيق: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٢٠. **تقريب التهذيب**، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
٢١. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، يوسف بن عبدالله القرطبي، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد عبدالكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧ هـ.
٢٢. **تمييز المهمل من الحمادين من خلال الرواة عنهما** –بحث منشور–، أ.د علي بن عبدالله الصياح، ٢٠٢١م.
٢٣. **تهذيب التهذيب**، ابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٢٤. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يوسف بن عبدالرحمن المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.
٢٥. **الجامع** (منشور كملحق بمصنف عبدالرزاق)، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، باكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
٢٦. **الجامع الكبير – سنن الترمذي**، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م.
٢٧. **الجرح والتعديل**، عبدالرحمن الرازي، ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ – ١٩٥٢ م.

٢٨. **حديث شعبة بن الحجاج**، محمد بن المظفر البغدادي، تحقيق: صالح عثمان اللحام، الدار العثمانية، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٩. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار السعادة، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٣٠. **سفيان الثوري وأثره في التفسير**، هاشم بن عبد بن ياسين المشهداني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧، ٢٠٠٦م.

٣١. **سنن ابن ماجه**، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمَّد كامل قره بللي، وعبداللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٣٢. **سنن أبي داود**، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٣٣. **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٣٤. **سير أعلام النبلاء**، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٥. **شرح علل الترمذي**، عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق: همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٦. **شرح مشكل الآثار**، أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي، المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٤٩٤ م.

٣٧. **شرح معاني الآثار**، أبو جعفر الطحاوي، حققه وقدم له: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: يوسف عبدالرحمن المرعشلي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٣٨. **صحيح ابن خزيمة**، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٩. **صفوة التصوف**، أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، تحقيق: أبو علي النظيف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م.

٤٠. **طبقات الرواة عن الإمام أبي إسحاق السبيعي جمعاً ودراسة-رسالة دكتوراة-**، بدر بن سليمان العمر، تحت إشراف: د. عبدالرزاق بن موسة أبو البصل، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.

٤١. **طبقات الرواة عن الإمام سفيان الثوري جمع ودراسة وتصنيف-رسالة دكتوراة-**، وائل حمود ردمان، تحت إشراف: د. محمد بن عبدالله عويضة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٤هـ -٢٠١٣م.

٤٢. **الطبقات الكبرى**، محمد بن سعد الهاشمي، المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٤٣. **علل الترمذي الكبير**، محمد بن عيسى الترمذي، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٤٤. **علل الحديث**، عبدالرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد و د. خالد الجريسي، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٥. **العلل**، علي بن عبدالله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٤٦. **غريب الحديث**، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٧. **الكامل في ضعفاء الرجال**، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: مازن محمد السرساوي، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ هـ.

٤٨. **الكنى والأسماء**، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: عبدالرحيم محمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٩. **ما اتصل إلينا من فوائد أبي أحمد الحاكم**، أبو أحمد محمد بن محمد النيسابوري، المعروف بالحاكم الكبير، تحقيق: أحمد السلوم، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٥٠. **المجتبى من السنن = السنن الصغير**، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٥١. **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٥٢. **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر**، أبو عبدالله محمد بن نصر المروزي، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقريزي، حديث أكادمي، فيصل أباد، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٥٣. **المدخل إلى السنن الكبرى**، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.
٥٤. **المراسيل**، عبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
٥٥. **مساوئ الأخلاق ومذمومها**، محمد بن جعفر الخرائطي، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٥٦. **مسند أبي داود الطيالسي**، تحقيق: محمد بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٥٧. **مسند أبي يعلى الموصلي**، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.
٥٨. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرون، إشراف: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٥٩. **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبدالخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.
٦٠. **مسند الدارمي**، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦١. **المسند الشاشي**، الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ.

٦٢. **مسند الشاميين**، سليمان بن أحمد الشامي الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٦٣. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ = صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٤. **المصنف**، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٦٥. **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد الشامي الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٦٦. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٦٧. **معرفة السنن والآثار**، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ودار قتيبة دمشق، بيروت، ودار الوعي حلب، دمشق، ودار الوفاء المنصورة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٦٨. **منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل**، أبي بكر بن الطيب الكافي، دار الحزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥ م.

٦٩. **موسوعة المدن العربية والإسلامية**، يحيى شامي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٣م.
٧٠. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

ثانياً: المخطوطات

١. **الأمالي الأربعون، محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني**، مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي، مصورة من النسخة الظاهرية، **مجموع: ٧٤.**
٢. **الجزء الأول من حديث أبي علي، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان عن شيوخه**، مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي، مصورة من النسخة الظاهرية.
٣. **الجزء الثاني من أحاديث أبي عبدالله محمد بن مخلد الدوري العطار، انتقاء أبي بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي**، مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي، مصورة من النسخة الظاهرية.
٤. **علل الترمذي الكبير، محمود بن علي بن أبي طالب، القاضي أبو طالب، مكتبة أبي عبدالعزيز خليفة بن أرحمة بن جهام آل مشرف.**

References:

Firstly: Printed Publications

1. "Al-Jami (Published as a Supplement to the Compilation of Abdul Razzaq)" by Muamar bin Abi Amr Rashid Al-Azdi, edited by Habib Al-Rahman Al-Azmi, Scientific Council, Pakistan, and distributed by the Islamic Office, Beirut, Second Edition, 1403 AH.
2. "Al-Jami Al-Kabeer - Sunan Al-Tirmidhi," edited by Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1998 AD.
3. "Al-Jarh wa Al-Ta'dil" by Abdul Rahman Al-Razi, Ibn Abi Hatim, Council of the Ottoman Encyclopaedia, Hyderabad, India, Revival of Arab Heritage Publishing House, Beirut, First Edition, 1271 AH - 1952 AD.
4. "Al-Murasil" by Abdul Rahman ibn Abi Hatim al-Razi. Edited by Shukrullah Nimaullah Qawwani. Published by Al-Risalah Foundation, Beirut. First edition, 1397 AH.
5. "Al-Musnad al-Sahih Al-Mukhtasar Bin Qaul Al-Adl 'An Al-Adl Ila Rasul Allah" (Sahih Muslim) by Muslim bin Al-Hajjaj al-Qushayri. Edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi. Published by Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
6. "Al-Musnad al-Shashi" by Al-Haytham bin Kulaib al-Shashi. Edited by Mahfouz al-Rahman Zain Allah. First edition, Library of Sciences and Wisdom, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1410 AH.
7. "Differentiation between the Neglected and the Frequently Mentioned among Hammadayn through their Narrators - Published Research" by Dr. Ali bin Abdullah Al-Sayah, 2021.
8. "Evils of Ethics and Their Blameworthy Characteristics" by Muhammad bin Jafar al-Khara'iti. Edited, extracted, and

commented on by Mustafa bin Abu al-Nasr al-Shalbi. Published by Al-Sawadi Library, Jeddah. First edition, 1413 AH - 1993 CE.

9. "Introduction to the Major Sunan" by Abu Bakr al-Bayhaqi. Edited by Muhammad Zia al-Rahman al-Azami. Published by Dar al-Khilafah for Islamic Books, Kuwait.

10. "Introduction to the Meanings and Chains of Al-Muwatta" by Yusuf ibn Abdullah Al-Qurtubi, edited by Mustafa Al-Alawi and Muhammad Abdul Kabir Al-Bakri, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Morocco, 1387 AH.

11. "Memoirs of the Preservers" by Al-Dhahabi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, First Edition, 1419 AH - 1998 AD.

12. "Musnad Abu Dawood al-Tayalisi" by Muhammad bin Abdul-Muhsin al-Turki. Published by Dar Hajar, Egypt. First edition, 1419 AH - 1999 CE.

13. "Musnad Abu Ya'la al-Mawsili" Edited by Hussein Saleem Assad. Published by Dar al-Ma'mun for Heritage, Damascus. First edition, 1404 AH - 1984 CE.

14. "Musnad al-Bazzar published under the name of Al-Bahr al-Zakhkhar" Edited by Mahfouz al-Rahman Zain Allah (Parts 1 to 9), Adel bin Saad (Parts 10 to 17), and Sabri Abdul Khaliq al-Shafi'i (Part 18). Published by the Library of Sciences and Wisdom, Al-Madinah Al-Munawwarah. First edition, started in 1988 and completed in 2009.

15. "Musnad al-Darami" by Abdullah bin Abdul Rahman al-Darami. Edited by Hussein Saleem Assad al-Darani. Published by Dar Al-Maghni, Saudi Arabia. First edition, 1412 AH - 2000 CE.

16. "Musnad al-Shamayeen" by Sulaiman bin Ahmad al-Tabarani. Edited by Hamdi bin Abdul Majeed al-Salafi. Published by Al-Risalah Foundation, Beirut. First edition, 1405 AH - 1984 CE.

17. "Musnad Imam Ahmad bin Hanbal" Edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others. Supervised by Abdullah bin Abdul-Muhsin al-Turki. Published by Al-Risalah Foundation, Beirut. First edition, 1421 AH - 2001 CE.

18. "Naming the Narrators from Whom We Have Received About Saeed ibn Mansur Alayyan," by Abu Nuaim Ahmad Al-Isfahani, edited by Abdullah Al-Judai, Dar Al-Asima, Riyadh, First Edition, 1409 AH.

19. "Summary of Night Prayer, Ramadan Night Prayer, and the Book of Witr" by Abu Abdullah Muhammad bin Nasr al-Marwazi. Condensed by the scholar Ahmad bin Ali al-Maqrezi. Published by Hadith Academy, Faisalabad, Pakistan. First edition, 1408 AH - 1988 CE.

20. "Tafsir Abdul Razzaq ibn Hammam Al-San'ani," study and editing by Mahmoud Muhammad Abdo, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, First Edition, 1419 AH.

21. "Tahdhib Al-Kamal fi Asma' Al-Rijal" by Yusuf bin Abdul Rahman Al-Muzi, edited by Bashar Awad Marouf, Al-Risala Foundation, Beirut, First Edition, 1400 AH - 1980 AD.

22. "Tahdhib Al-Tahdhib" by Ibn Hajar Al-Asqalani, Press of the Ottoman Encyclopaedia, India, First Edition, 1326 AH.

23. "Taqreeb Al-Tahdhib" by Ibn Hajar Al-Asqalani, edited by Muhammad Awama, Dar Al-Rashid, Syria, First Edition, 1406 AH - 1986 AD.

24. "The Elevation of the Status of Prayer" by Muhammad ibn Nasr ibn Al-Hajjaj Al-Mirwazi, edited by Abdul Rahman Abdul Jabbar Al-Faryuwi, Library of Dar Al-Madina, First Edition, 1406 AH.

25. "The History of Yahya ibn Ma'in - The Duray Narration," edited by Ahmed Mohamed Noor Saif, Research Center and Revival of Islamic Heritage, Mecca, First Edition, 1399 AH - 1979 AD.

26. "The History of Yahya ibn Ma'in - The Uthman Al-Darami Narration," edited by Ahmed Mohamed Noor Saif, Dar Al-Ma'mun for Heritage, Damascus.

27. Al-Ihsan fi Taqreeb Sahih Ibn Hibban, Mohammed bin Hibban Al-Darmi Al-Busti, Arrangement: Amir Al-Din Ali bin Balban Al-Farsi, Verification, editing, and annotation: Shuayb Al-Arnout, Al-Risalah Foundation, Beirut, First Edition, 1408 H - 1988 AD.

28. Ahkam Al-Qur'an Al-Karim, Abu Jafar Ahmed bin Mohammed Al-Tahawi, Verification: Saad Al-Din Unal, The Islamic Research Center affiliated with the Turkish Religious Affairs, First Edition, Volume 1: 1416 H - 1995 AD, Volume 2: 1418 H - 1998 AD.

29. Al-Asma' wal Kunya, Abu Ahmed Al-Hakim, Editing: Yousq bin Mohammed Al-Dakhil, Dar Al-Ghuraba Al-Athariya, Al-Madina, First Edition, 1994 AD.

30. Al-Illal" by Ali bin Abdullah bin Jafar al-Sadi with loyalty to al-Madani, edited by Muhammad Mustafa Al-Azami, Islamic Bookstore, Beirut, 2nd Edition, 1980 AD.

31. Al-Kamil fi Dua'afa al-Rijal" by Abu Ahmad Abdullah bin Uday Al-Jarjani, edited by Mazen Muhammad Al-Sarsawi, Dar Al-Rushd, Riyadh, 1st Edition, 1434 AH - 2013 AD.

32. Al-Kuna wa al-Asma" by Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri, edited by Abdulrahim Muhammad Al-Qushqari, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1st Edition, 1404 AH - 1984 AD.

33. Al-Muhaddith Al-Fasil Bayna al-Rawi wa al-Wa'i" by Al-Hasan bin Abdulrahman Al-Ramahramzi, edited by Muhammad Ajaj Al-Khatib, Dar Al-Fikr, Beirut, 3rd Edition, 1404 AH.

34. Al-Mu'jam Al-Awsat, by Sulaiman bin Ahmad Al-Shami Al-Tabarani. Edited by Tariq bin Awadh Allah bin Muhammad, Abdul-Muhsin bin Ibrahim Al-Husayni, Dar Al-Haramain, Cairo.

35. Al-Mu'jam Al-Kabeer, by Sulaiman bin Ahmad Al-Tabarani. Edited by Hamdi bin AbdulMajid Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 2nd edition, Dar Al-Samia, Riyadh, 1st edition, 1415 H - 1994 CE.

36.Al-Mujtaba min al-Sunan = Al-Sunan al-Sughra" by Ahmad bin Shuayb al-Nasa'i, edited by Abdul Fattah Abu Ghudda, Maktab Al-Matbou'at Al-Islamiyya, Aleppo, 2nd Edition, 1406 AH - 1986 AD.

37. Al-Musannaf, by Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-Abssi Al-Kufi. Edited by Muhammad Awamah, Dar Al-Qiblah, Foundation of Quranic Sciences, 1427 H - 2006 CE.

38. Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith wal Athar, by Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari, Ibn Al-Athir. Edited by Tahir Ahmed Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Maktaba Al-Ilmiyya, Beirut, 1399 H - 1979 CE.

39. Al-Tabaqat al-Kubra" by Muhammad bin Saad al-Hashimi, known as Ibn Saad, edited by Muhammad Abdulqadir Ata, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st Edition, 1410 AH - 1990 AD.

40. Al-Tarikh Al-Awsat, Al-Bukhari, Verification: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Al-Wa'y, Aleppo, Dar Al-Turath Library, Cairo, First Edition, 1397 H - 1977 AD.

41. Al-Tarikh Al-Kabir, Al-Bukhari, Ottoman Knowledge Circle, Hyderabad - Deccan, Printed under the supervision of Muhammad AbdulMueed Khan.

42. Al-Tarikh Al-Kabir, by Ibn Abi Khaythama - Volume Two and Three - Verification: Salah bin Fathi Hilal, Modern Farouk, Cairo, First Edition, 1427 H - 2006 AD.

43. Baghiyat Al-Bāḥith An Zawaid Musnad Al-Harith, Al-Harith bin Mohammed Al-Baghdadi, known as Ibn Abi Usamah, refined by Ali bin Abi Bakr Al-Haithami, Verification: Hussein Ahmed Al-Bakri, Sunnah and Seerah Service Center, Al-Madina, First Edition, 1413 H – 1992 AD.

44. Elite of Sufism, Abu Zarah Tahir bin Muhammad Al-Maqdisi, Edited by: Abu Ali Al-Nazif, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, First Edition, 2006 CE.

45. Et'haf Al-Khayrah Al-Muharra bi Zawaid Al-Masanid Al-Ashrah, Shihab Al-Din Ahmed bin Abi Bakr bin Isma'il Al-Busiri, Introduction: Dr. Ahmed Maabed AbdulKarim, Verification: Dar Al-Mashqat for Scientific Research, under the supervision of Abu Tameem Yasser bin Ibrahim, Dar Al-Watan for Publishing, Riyadh, First Edition, 1420 H - 1999 AD.

46. Explanation of the Flaws of Al-Tirmidhi, Abdul Rahman bin Ahmad bin Rajab, Edited by: Hamam Abdul Rahim

Saeed, Maktabat Al-Manar, Al-Zarqa, Jordan, First Edition, 1407 AH - 1987 CE.

47. Explanation of the Meanings of Traditions, Abu Ja'far Al-Tahawi, Edited and Introduced by: Muhammad Zahri Al-Najjar, and Muhammad Sayyid Jad Al-Haqq, Reviewed, numbered, and categorized by: Yusuf Abdul Rahman Al-Marashli, Alam Al-Kitab, First Edition, 1414 AH - 1994 CE.

48. Explanation of the Mix of Traditions, Abu Ja'far Ahmad bin Muhammad Al-Azdi, known as Al-Tahawi, Edited by: Shuayb Al-Arnaut, Al-Risalah Foundation, First Edition, 1415 AH - 1494 CE.

49. Ghareeb al-Hadith" by Ibrahim bin Ishaq al-Harbi Abu Ishaq, edited by Sulaiman Ibrahim Muhammad Al-Aid, Umm Al-Qura University, Mecca, 1st Edition, 1405 AH.

50. History of Damascus" by Ibn Asakir, edited by Amr Al-Amrawi, Dar Al-Fikr, 1415 AH - 1995 AD.

51. Illal al-Hadith" by Abdulrahman bin Abi Hatim, edited by a team of researchers under the supervision of Dr. Saad Al-Humaid and Dr. Khalid Al-Juraysi, 1st Edition, Matbouaat Al-Humaidi, Riyadh, 1427 AH - 2006 AD.

52. Illal al-Tirmidhi al-Kabir" by Muhammad bin Isa al-Tirmidhi, arranged by Abu Talib al-Qadi, edited by Sabhi al-Samarai, Abu al-Ma'ati al-Nuri, and Mahmoud Khalil al-Saadi, 1st Edition, Alam al-Kutub, Beirut, 1409 AH.

53. Lives of the Noble Figures, Muhammad bin Ahmad Al-Dhahabi, Edited by: A group of researchers under the supervision of Sheikh Shuayb Al-Arnaut, Al-Risalah Foundation, Third Edition, 1405 AH - 1985 CE.

54. Ma Atasal Ilayna min Fawaid Abi Ahmad Al-Hakim" by Abu Ahmad Muhammad bin Muhammad Al-Nisaburi,

known as Al-Hakim Al-Kabeer, edited by Ahmed Al-Saloom, Dar Ibn Hazm, 1st Edition, 1425 AH - 2004 AD.

55. Ma'rifat Al-Sunan wal Athar, by Abu Bakr Al-Bayhaqi. Edited by Abdul-Mu'ti Amin Qal'aji, Islamic Studies University, Karachi, Pakistan, and Dar Qutaybah Damascus, Beirut, Dar Al-Wa'i Aleppo, Damascus, and Dar Al-Wafa Mansoura, Cairo, 1st edition, 1412 H - 1991 CE.

56. Mawsu'at Al-Mudun Al-Arabiyya wal Islamiyya, by Yahya Shami. 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 1993 CE.

57. Minhaj Al-Imam Ahmad fi Al-Ta'leel wa Atharihi fi Al-Jarh wa Al-Ta'deel, by Abu Bakr bin Al-Tayyib Al-Kafi. Dar Al-Hazm, 1st edition, 1426 H - 2005 CE.

58. Questions of Al-Hakim Al-Nisaburi to Al-Daraqutni, Edited by: Mufaq bin Abdullah bin Abdul Qadir, Maktabat Al-Ma'arif, Riyadh, First Edition, 1404 AH – 1984 CE.

59. Sahih Ibn Khuzaymah, Edited by: Muhammad Mustafa Al-Azami, Al-Maktab Al-Islami, Beirut, Third Edition, 1424 AH - 2003 CE.

60. Selected Hadiths or Extracted from the Selected Hadiths Not Included by Bukhari and Muslim in Their Authentic Collections: A Study and Verification by Diya al-Din Muhammad bin Abdulwahid al-Maqdisi. Study and Verification by: Abdulmalik bin Abdullah bin Duhish. Dar Khodr, Beirut, Third Edition, 1420 AH - 2000 AD."

61. Sufyan al-Thawri and His Impact on Interpretation, Hashim bin Abdul bin Yaseen Al-Mashhadani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, First Edition, 1427, 2006 CE.

62. Sunan Abi Dawood, Sulaiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani, Edited by: Shuayb Al-Arnaut, and Muhammad Kamil Qarah Bally, Dar Al-Risalah Al-Alamiyya, First Edition, 1430 AH - 2009 CE.

63. Sunan Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, Edited by: Shuayb Al-Arnaut, Adel Morshead, Muhammad Kamil Qarah Bally, and Abdul Latif Harzallah, Dar Al-Risalah Al-Alamiyya, First Edition, 1430 AH - 2009 CE.

64. Tarikh Al-Islam wa Wafayat Al-Mashahir wal A'lam, Mohammed bin Ahmed Al-Dhahabi, Verification: Bashar Awad Ma'ruf, Dar Al-Gharb Al-Islami, First Edition, 2003 AD.

65. Tarikh Al-Thiqat, Ahmed bin Abdullah Al-Ajluni, Dar Al-Baz, First Edition, 1405 H - 1984 AD.

65. Tarikh Baghdad, Ahmed bin Ali Al-Khatib Al-Baghdadi, Verification: Bashar Awad Ma'ruf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, First Edition, 1422 H - 2002 AD.

67. The Biographies of Narrators from Imam Abu Ishaq al-Sabi'i: Compilation and Study - Doctoral Thesis" by Badr bin Suleiman Al-Omar, supervised by Dr. Abdulrazzaq bin Musa Abu Al-Basal, Umm Al-Qura University, Mecca, 1439 AH - 2017 AD.

68. The Biographies of Narrators from Imam Sufyan al-Thawri: Compilation, Study, and Classification - Doctoral Thesis" by Wael Hamoud Rudman, supervised by Dr. Muhammad bin Abdullah Awaidah, Umm Al-Qura University, Mecca, 1434 AH - 2013 AD.

69. The Hadith of Shu'bah bin al-Hajjaj, Muhammad bin al-Muzaffar al-Baghdadi, Edited by: Saleh Othman Al-

Lahham, Dar Al-Othmaniya, Jordan, First Edition, 1424 AH - 2003 CE.

70. The Ornament of the Saints and the Classes of the Pious, Abu Nuaym Ahmad bin Abdullah Al-Isbahani, Dar Al-Sa'adah, Near the Governorate of Egypt, 1394 AH - 1974 CE.

Manuscripts:

1. Al-Amali Al-Arba'een, Muhammad bin Ibrahim bin Ja'far Al-Jurjani, from the library of Professor Dr. Muhammad bin Turki Al-Turki, total: 74.

2. Ilal Al-Tirmidhi Al-Kabeer, Mahmoud bin Ali bin Abi Talib, Qadi Abu Talib, from the library of Abu Abdulaziz Khalifah bin Arhama bin Jaham Al-Mashref.

3. The first part of the Hadith of Abu Ali, Al-Hasan bin Ahmad bin Ibrahim bin Shadhan from his scholars, from the library of Professor Dr. Muhammad bin Turki Al-Turki.

4. The second part of the Hadiths of Abu Abdullah Muhammad bin Mukhlad Al-Duri Al-Atar, selected by Abu Bakr Muhammad bin Umar bin Salim Al-Ja'abi, from the library of Professor Dr. Muhammad bin Turki Al-Turki.